هل يشعل اليورانيوم حرباً باردة جديدة بين القوى الكبرى؟



د. عمر الأشقر:
هناك من المشايخ من يجامل
الناس بفتاوى سياسية!!

٤٦٨

دارفــور...

وشهادة العصر على

جرائــم

منظمات الإغاثة الدولية

العدد ٤٦٨ - الإثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٢٨ - الموافق ٢٦/١١/٢٠٠٧م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

دخل لبنان النفق المظلم الذي أراد أعداؤه له الدخول فيه، وأصبح يعيش فراغاً دستورياً بعدما ترك رئيس لبنان قصره مع نهاية ولا يته وسلم الأمور إلى الجيش اللبناني وأعلن حالة الطوارئ، وبذلك ينضم لبنان إلى باكستان في وجود أزمة رئاسية وإعلان حالة الطوارئ فيهما.

بالنسبة إلى لبنان فإن الدستور والقوانين واضحان في معالجة أزمة الفراغ الرئاسي وهو بتسليم السلطة إلى رئيس مجلس الوزراء ليتولى قيادة البلاد إلى حين اختيار رئيس جديد، ولكن أيدي العبث الداخلية والخارجية وإصرار بعض الأطراف الحاقدة على الشعب اللبناني على إبقاء الأزمة مشتعلة حتى ولو أدت إلى تفجير لبنان واندلاع الحرب الأهلية فيه من جديد، هذا الإصرار يكشف حقيقة الأطراف المتنازعة ومراميها وأهدافها. وللأسف فإن المجتمع الدولي – يقف – بكل ما أوتي من نفوذ وقوة عاجزاً عن إحقاق الحق وفرض هيبة القانون على هذا البلد الصغير، بل وقد شاهدنا خلال الأشهر الماضية عبثاً كبيراً وتدخلاً سافراً في شؤون لبنان من أطراف خارجية تمثل في سلسلة من الاغتيالات لشخصيات سياسية لبنانية، وفي زرع بؤر لتنظيم القاعدة في المخيمات الفلسطينية (نهر البارد والبداوي) قامت بمواجهة الجيش اللبناني وقتل عناصر كثيرة منه في قتال ضار لايليق ولايذر.

أما في باكستان فقد ازدادت الأمور تعقيداً لاسيما بعد قرار المحكمة الدستورية تأييد انتخاب مشرف رئيساً لباكستان ووقوف المعارضة بشدة أمامه وتنظيمها لنفسها وعودة زعماء المعارضة السابقين بوتو ونواز شريف إلى البلاد لقيادة حملة إسقاط مشرف، بالرغم من تاريخهما المخجل في قيادة باكستان سابقاً، ومع أن المراقب للأوضاع في هذين البلدين المسلمين ليعجز عن تصور نهاية الأمور وما ستؤول إليه الأوضاع إلا أن الأسباب التي أدت وتؤدي إلى تفاقم الأمور في هذين البلدين وغيرهما من بلاد المسلمين هي أسباب واحدة وإن تعددت مظاهر الأزمة، فتسلط الجيش والأحزاب المنحرفة التي تحمل أجندات مخالفة لمصالح شعوبها، والحاقدة على كل خير في بلادها، وتنفيذها لأهداف خارجية سواء لخدمة القوى الغربية الاستعمارية أو الدول المخالفة لعقيدة الأمة الإسلامية، هذه تعتبر أهم الأسباب في تفاقم مشكلات العالم الإسلامي ووقوعه في براثن الأعداء، ومن يدرس تاريخ الأمة الإسلامية وما مر عليها من نكبات كثيرة من الجيوش الغازية مثل التتار والصليبيين، ودور الفرق الباطنية في الوقوف مع الأعداء وتسهيل استيلائهم على البلاد الإسلامية، وبث الخلاف بين المسلمين في أشد الأوقات حلكة وحساسية، وصراعات القادة المسلمين، ومن يدرس ذلك التاريخ بتبصر يدرك خلفيات ما يجري اليوم في العالم الإسلامي، ويدرك بأن النصر لم يكن حليف المسلمين سابقاً إلا عندما تمسكوا بالعقيدة الإسلامية الصحيحة ووحدوا صفوفهم وأعدوا العدة ضد أعدائهم وضد المنافقين من بينهم ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com
العدد ٤٦٨ الإثنين ١٦ ذو القعدة ١٤٢٨هـ - الموافق ٢٠٠٧/١١/٢٦م

اقرأ في هذا العدد

القرآن والسنة

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

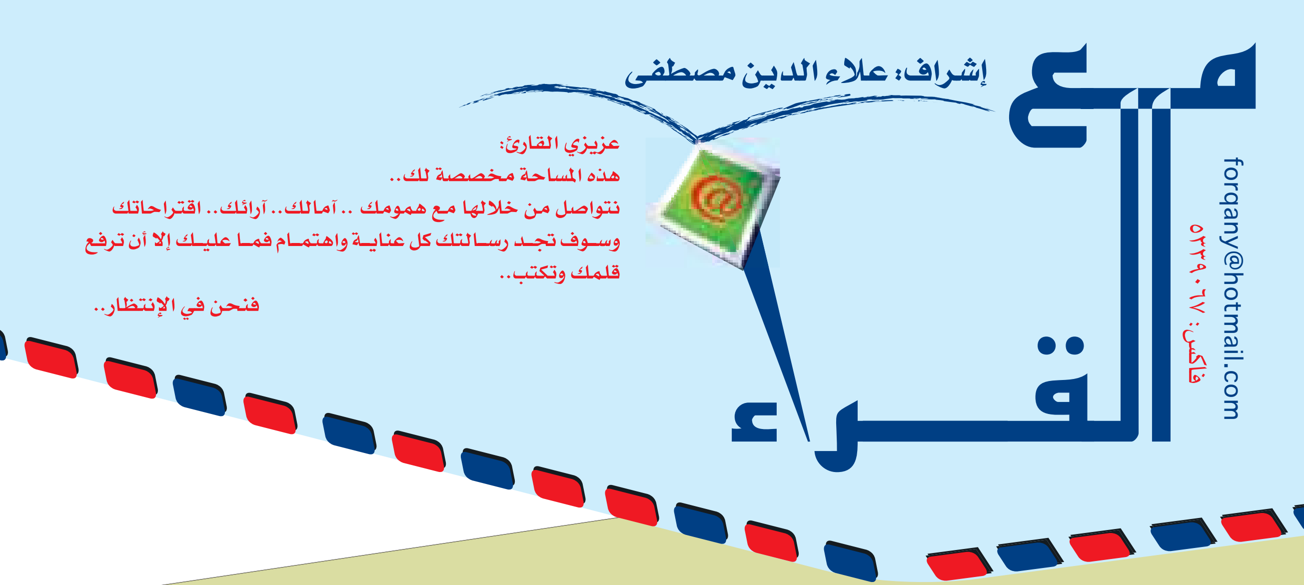
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ ديناراً للأفراد (أول مرة)
- ١١ ديناراً التجديد لمدة سنة
- ٢٥ ديناراً للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولاراً أمريكياً لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



أفيقي ولا تتعثري

هدى أبوالوفا – مصر

وقفتُ أُصيلانا أسـائلُها أما أتاك من مخبر اليقين بالله وبرد العيش به؟ قد علمت أنه سـبحانه وعد فوفى، وأنه أحيا وأفنى وقد أمهلك وإن شـاء أخذك، وإن أحسـنت الظن بالله كنت معه وعنده (وأنا عند ظن عبدي بي) متفق عليه، فما لي لا أركض جواد فكـري ولجوء قصدى وتفويض أمـري إليه..! ألك مندوحة إلا إليه؟ لكن كيف الطريق؟ كيف الثبات على طاعته سـبحانه؟ كيف التنعم بمعرفته وآثار رحمته؟ فلا طريق إلى الله إلا بالله، والاستسلام له، والعزم على الاستضاءة بنوره، ولن يقبل العمل مهما علا إلا بالإخلاص له وحده وموافقته لشرعه، وكيف يكون إن خلا العمل من الإخلاص والاقتداء؟!.. يقول ابن القيم (الفوائد ص٩٤. دار الكتب العلمية بيروت):

(العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملا يُثقله ولا ينفعه).

– ولن ينفع العمل إلا أن تُخلي النفس من الرياء وتذيبها بالإخلاص! كيف؟؟

– يجيب ابن القيم:

(أن تغيب فيه عن الناس بالإخلاص، وعن نفسك بشهود المنة؛ فلا ترى فيه نفسك ولا ترى الخلق).

– ولن ينفع كذلك إلا باللجوء إلى الحصن الحصين، حصن التضرع والإعراض عن ملاذ الدنيا.

– (لما رأى المتيقظون سطوة الدنيا بأهلها وخداع الأمل لأربابه، وتملك الشيطان مقود النفوس ؛رأوا الدولة للنفس الأمارة! لجؤوا إلى حصن التضرع والالتجاء كما يأوي العبد المذعور إلى حرم سـيده، شـهوات الدنيا كلعب الخيال، ونظر الجاهل مقصور على الظاهر، فأما ذو العقل؛ فيرى ما وراء الستر).

إن للـه عـباداً فُطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... أنـها ليسـت لحي وطنا
اتخذوها لُجة وجعلـوا ... صالح الأعمالِ فيها سُفُنا

يقول أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه: (إنما أعطاكم الله الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى فلا تبطرنكم الفانية، ولا تشغلنكم عن الباقية).

ويح نفسي ! أفيقي من غيك وشمري عن ساعد الجد والطاعة، وإن زلت القدم إلى حُفر المعاصي، فتوبي، ولا تغفلي ،فعن الصغير والنقير والقطمير ستسألين.

﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ (الإسراء: ٦٣)

إلهي..

هيئ لنا من رياض الأنس بك وجنات الانشراح بين يديك وفي جنابك ما تهون به علينا أمر دنيانا.

أم الجبير

كلكم راع وكلكم مسـؤول عن رعيته

ظهـرت في بلادنـا عادات ومعتقدات جديدة ، منها ما هو سـبب لرفعة البـلاد وانفتاحها على العالم الخارجي؛ مما جعلها في دائرة الدول المتقدمة الجاذبة لكثير من الشـعوب مختلفة الأجناس؛ مما جعل بذلك خليطاً واسـعاً وشاسـعاً بين العادات والتقاليد في البلد الواحد، ونتج عنه ظهور عادات لم تكن موجودة في المجتمع الكويتي الأصيل.

فالمجتمع الكويتي مجتمع إسـلامي محافظ، ولكن الإقبال الزائد من قبل الجاليات غير المسـلمة وغير المحافظـة على آداب البلد المسـلم وعاداته وتقاليده، ترتب عليه أن بعضاً مـن أبنائها انحرفوا انحرافا شاذاً إلا من رحم ربي ، فإن أراد أحدنا الخروج يوماً للتنزه أو التسوق لأصيب بالذهول من عظم ما يرى، ولـن أبالـغ إن أخبرتكم بأني ذات يوم لم أعرف جنس مـن كان أمامي أذكراً هو أم أنثى ، فقد جمع بين صفات الذكور كالبنية والقامة، وصفات الإناث كملامح الوجه والملابس والشعر، بعدها تأكدت بأنه كان ذكراً ... وليس رجلاً، فقد كان من الشـباب الذين تأثر بوميض الحضارة الغربية وارتضى لنفسـه سقط متاعها أن يكون زاداً له.

فقـد بين رسـولنا صلى الله عليه وسـلم حال الكثير من هـذه الأمة في اتباعهم سـبيل غير المؤمنين، ومشابهتهم لأهل الكتاب من اليهود والنصارى؛ حيث قال: (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه)، وهذا التشـبيه في المتابعة كناية عن شـدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي لا الكفر، وهذا يعني النهي عن اتباعهم وعن الالتفات إلى غير الإسـلام؛ لأن نوره قد بهر الأنوار وشرعته نسخت الشرائع، والواجب على المسلم أن يلتزم شرع الله تعالى، وأن يتبع سبيل المؤمنين، ويترك مشابهة الكافرين، وأن يعلن الولاء للإسلام وأهله، وأن يتبرأ من الكفر وأهله.

وهذه همسـة في أذن كل مسـؤول كان أباً أو أماً أو معلماً وغيره أن نحتضن أبناءنا ونزرع فيهم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم واتباع هديه وامتثال أمره، فالخير في اتباع من سلف والشر في ابتداع من خلف، وأذكركم بقوله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسـؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسـؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته." البخاري



أسباب الإدمان

● كشـف الشـيـخ عبدالحميد البلالي أن ٣٣١ مدمنا ومدمنة كشـفوا أسباب إدمانهم وتتلخص في الآتي: ضعف الوازع الديني، وعدم الرعاية الأسرية، الدلال الزائد والفراغ وحب الاسـطلاع والقدوة السيئة، ويساعد على الإدمان السفر إلى الخارج والسـجن والمعالجة النفسـية والتأثر بالإعلام السيء وعدم تنفيذ القانون وعدم وجود آلية لتأهيل السـجناء وضعـف مراقبة المنافذ الحدودية، وشـدد على خطورة الطلاق على الأبناء لعدم منحهم الرعاية الأسرية الكافية، ورفاق السوء والفراغ العاطفي.

محاربة الفقر

● أكد سـمو رئيـس مجلس الوزراء في محاضرة افتتحـت بها أعمال المؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) على ضرورة تجديد العزم الدولـي لتحقيق الأهداف المنشـودة لتحرير الملايين من قيـود الفقر والجوع، معربـا عن القلق من بطء الجهود وعدم الوفاء بالالتزامات المقطوعة، وأشـار سـموه إلى أن الدول الفقيرة التزمت من جانبهـا بتوفير البيئة الملائمة والمناخ المناسـب بإجراء الإصلاحات اللازمة وتطبيق السياسـات المناسبة من الإدارة الرشيدة ومحاربة الفساد واعتماد استراتيجيات لمحاربة الفقر مع توجيه مزيد من الموارد للإنفـاق الاجتماعي مثل الصحة والتعليم وأكد سـموه على أهمية تقديم المسـاعدات المالية وتخفيض عبء المديونية وإرسـاء أسس دولية عادلة ومنصفة، وأكدت الدراسـات الحديثة أن هناك ٨٥٠ مليون جائع في العالم مع دخول عام ٢٠١٥ والكويت بدورها مولت ٧٢٠ مشروعا قيمتها نحو ١٣,٦مليار دولار أمريكـي بجانب تقديم المنح والمعونات فـي مختلف القطاعات للحد من الفقر والجوع.

الزيادات في فبراير

● بأمر من سـمو أمير البلاد الشـيخ صباح الأحمد تلغى الموافقة على زيادة كادر الأطباء ويعمل على زيادة رواتب كل الموظفين ويقوم بإعداد هذه الدراسـة ديوان الخدمة المدنية قبل فبراير المقبل لتتوافق هذه المناسبة مع اليوم الوطني للكويت.

وفـي هذه الأثناء توعدت الحكومة بعقوبـات تأديبية وقضائية لكل من يمارس الإضراب ويعطل المصالح الحيوية من خلال النقابات وغيرها.

● يتعرض النائب د. فيصل المسلم لضغوط حكومية ونيابية لإثنائـه عن طلب التحقيق في مرسـوم إنشـاء شـركة أمانة للتخزين فـي ظل أنبـاء عن تورط عدد مـن النواب وأطراف حكومية في إلغاء مرسـوم انتشار هذه الشركة.

مباهلة الصحة!

● وكيل وزارة الصحة هو طبيب صيدلي وأول مرة تحدث في تاريـخ الكويت أن يعين غير طبيب في هذا المنصب وهو صاحب شـركة أدوية يستفيد من منصبه لتمرير بعض الأمور في وضع مشبوه وقد استغل منصبه وتجاوز القانون في إسكات بعض النواب للعلاج في الخارج وهو سبب مباشر في هجرة الأطباء الذين لا يرضخون لابتزازه ولم يصل الفساد فـي الصحة إلـى هذا الحـد إلا في عهده ورصدت مخالفات جسيمة وحرائق ولم يقم بجانب إصلاح يذكر؛ هـذا ما ذكره النائب د. وليد الطبطبائـي ودعا وكيل الوزارة إلى المباهلة: ألا لعنـة الله وغضبه على الكاذب منهما.

إعصار بنغلاديش

● تبـرع صندوق أوبك بمبلـغ نصف مليون دولار لبنغلاديش لمواجهة الظروف الإنسانية السيئة نتيجة للدمار الذي حصل فيها جراء إعصار سـيدره الذي راح ضحيته أكثر من ٢٠ ألف شـخص وتشريد ٣ ملايين ونصف مليـون جريح تقريبا حتـى آخر بيان صادر عنهم.

قضية البدون

● وعد وزير الداخلية الشـيخ جابر الخالد بحل عادل لقضية البدون قريبا وسيغلق هذا الملف بعد تطبيق الإجراءات العادلة.

سحب كتب العلماء

● أكد بيان للتجمع السـلفي متابعته لقضية سحب كتب العلماء أمثال الشـيخ ابن بـاز وابن عثيمين والألباني - رحمهـم الله - من مكتبات مدارس وزارة التربية.

أسعار النفط

● أكد سـمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على ضرورة تعاون المنتجين والمستهلكين لتحقيق الاستقرار للسوق النفطية بما يكفل تشجيع النمو الاقتصـادي في العالم، جاء ذلك في كلمتـه أمام القمة الثالثة لأوبك التي عقدت في الرياض.

لا لرفع القيود

● أكـد تجمع ثوابـت الأمة أن مطالبة البعض رفـع القيود عن جميع الكتـب تهدم المجتمع وتثير الكراهية والعداوة وتشـجع الآخرين على التطاول على ثوابت الدين وعلى الشعائر بل وحتى على الذات الإلهية والنبي- صلى الله عليه وسـلم - وعلى القرآن الكريم، فهذه ليسـت ديموقراطية أو حرية بل هدم وضياع للدين.

مخدرات في المقبرة

● مُغسـلة موتى كويتية تبيع المخدرات في غرفتها في مقبرة الجهراء وهي في الخمسـين من عمرها، ألم تتأثر هـذه بالأموات وتعتبر من القبور واللحود وهمها جمع المال فقط؟!

من أعمال المصلحين ورجال الداخلية

● تم القبض على مواطن يشـتري المخدرات من عسـكري مطـرود من مهنتـه ويبيع سـلعته في مقهـى بمنطقة الرقعي ومصـدر المخدرات قادم من العراق.

● أحالـت وزارة الشـؤون ١٣٩ صاحب عمل لإدارة التحقيقات لمخالفتهم قانون العمل وتم إيقاف ٥٦ ملفـاً مخالفـاً لتفتيـش العمـل و٦٧ ملفـا مخالفا للسلامة المهنية.

● تم ضبـط آسـيوي يبيع الخمور أمـام جمعية صباح السالم التعاونية.

● تم القبـض علـى سماسـرة الزنا فـي منطقة الجليـب وهـم ثلاثـة بنغاليـن ومعهـم ست آسيويات بالفعل المشين.

● ألقـي القبـض علـى مواطنين وعربيـة بـ ٦٠٠ حبـة مخـدرة كبتـي و٢٠ أصبـع حشـيش. وفي الوقـت ذاتـه تم القبض على لاعـب كرة معروف ومعه أنواع من المخدرات.

● ٣ شـباب (ذئاب بشـرية) خطفوا فتاة من أمام مدرسـة في منطقة المهبولة، إلى أحد مخيمات البر واعتدوا عليها.

الدكتور عمر الأشقر:

هناك من المشايخ من يجامل الناس بفتاوى سياسية (١/٢)

حاوره/ علاء الدين مصطفى

أكد الدكتور عمر الأشقر عميد كلية الشريعة بجامعة الزرقاء سابقا، أنه سيكون في كل عصر وفي كل مكان أقوام يلتزمون الحق ولو تعرضوا للأذى وهناك آخرون يلينون في أيدي الحكام ويجاملون الناس بفتاوى سياسية.

وقال إن القضايا الأساسية تكمن في هم الأمة، مشيرا إلى أنها في وضع لا تحسد عليه من فرقة واختلاف واستعداء من القوى الكبرى والحرب على العراق وأفغانستان ومحاولة النيل من سورية.

وبيّن د. الأشقر أن الفقر بلغ في بعض البلاد الإسلامية ٨٠٪ وأن هناك ٥٠ دولة لا تملك من أمرها شيئا.

وأكد د. الأشقر أن التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية، لاسيما الأحاديث، مشيرا إلى الجهود التي قدمها العلماء في هذا المجال أمثال البخاري ومسلم والشيخ الألباني الذي قدم جهودا ممتازة وجمع الأحاديث الصحيحة.

الفرقة والاستعداء والخلاف هو هم الأمة الذي يجب الانتباه له

● ما أولويات الدعوة الإسلامية في الوقت الحالي؟

■ أولويات الدعوة الإسلامية لا تختلف كثيرا منذ عهد الرسول ﷺ، أو عهد الخلفاء الراشدين، فالأولويات تكمن في الأصول التي جاء بها الإسلام من التعرف إلى الله عز و جل والتعرف إلى أسمائه وصفاته، وفقه العبادات وفقه المعاملات والأخوة الإسلامية وحقوق المسلمين. والأشياء التي جاء بها الإسلام كلها، وهذا ليس مقتصراً على الدين الإسلامي فقط، بل على مدار التاريخ منذ عهد آدم عليه السلام إلى آخر الرسل محمد ﷺ، هي قدر مشترك عند كل الدعوات وعند كل رسول، فهذه أساسيات لا يختلف عليها أحد.

● اختلاف الفتوى هل يسبب مشكلة بالنسبة للدعوة الإسلامية؟

■ الفتوى تختلف باختلاف المدارس، فالفتوى عند المفتي الحنفي لديه أصول يفتي بها، غير فتوى مفتي المذهب المالكي والمفتي الحنبلي، فالتوجهات العامة لها أثر في الفتوى، ومن جانب آخر المفتي المتعمق الدارس ستكون فتواه أدق من غيره الذي ليس عنده قسط كبير من العلم.

ومن جانب آخر، عندما يصدع الإنسان بقول الحق دون الخوف من الحاكم ومن المجتمع، فمن المؤكد ستكون فتواه أدق من غيره الذي يحابي الحكام، فالفتاوى بها اختلاف وبها قدر مشترك، فتجد الفتاوى المتعلقة بالصوم والصلاة أقرب إلى الحق فيما بينها، وأقرب من الفتاوى التي تتعلق بالحكام والمسؤولين.

● هل قرأت فتوى وشممت من رائحتها أنها فتوى سياسية؟

■ نعم هناك العديد من الفتاوى السياسية، صدرت عن مفتين رسميين مثل فتوى تحليل الربا، علما بأن معظم هذه الفتاوى فيها نصوص قطعية، ولا يمكن أن يتقبلها الجاهل، فضلا عن العالم، ولست أدري كيف يمكن لعالم أو مفت أن يقول إن فوائد البنوك حلال، فهذه الفتاوى وغيرها تعد من الفتاوى السياسية.

وأذكر أن أحد العلماء الذين انتقلوا إلى رحمة الله، أفتى بفتوى بها شيء من البعد عن الحق، وعند وفاته قال، لا تأخذوا بهذه الفتوى، واعترف أنها فتوى سياسية، فقد أوصى هذا العالم وهو على فراش الموت بعدم الأخذ بفتوى كان قد أفتى بها وكانت هذه الفتوى نفاقاً للحاكم وليست عامة.

● هل يمكن أن توضح لنا حكم العالم أو المفتي الذي يفتي بفتاوى تخالف ما اجتمع عليه العلماء؟

■ سيكون في كل عصر وفي كل مكان وفي كل زمان أقوام يلتزمون بالحق ولو تعرضوا للأذى في سبيل الله، وهناك آخرون يجاملون الناس بفتاوى غير صحيحة، والله تعالى سيحاسب هؤلاء وهؤلاء.

● ما القضايا الأساسية التي تحمل هم الأمة الإسلامية في الوقت الحالي؟

■ في الحقيقة أن القضايا الأساسية في العصر الحالي هو هم الأمة الإسلامية، فالأمة الآن في وضع لا تحسد عليه، فهناك فرقة وخلاف، واستعداء من القوى الكبرى، مثل حرب أمريكا على العراق والحرب على أفغانستان ومحاولة النيل من سورية، إضافة إلى القضية الفلسطينية، كل هذه القضايا تعد من القضايا الكبرى التي يجب أن تشغل الأمة، هذا بالإضافة إلى المشكلات الموجودة في كل قطر من الأقطار العربية والإسلامية، فنجد أن الفقر بدأ يشتد في العالمين العربي والإسلامي حتى بلغ ٨٠٪ في بعض البلاد الإسلامية.

وفي فلسطين، اعترف إسماعيل هنية على شاشات التلفاز بأن ٧٩٪ من الشعب الفلسطيني يعيش تحت خط الفقر.

وهناك أيضاً مظاهرات مستمرة في مصر بسبب قلة المرتبات عند الموظفين، إضافة إلى المشكلات التي تواجه الناس في مصر، كل هذه الأشياء تعد من المشكلات الكبرى.

وأيضا الفرقة الواضحة في إطار الأمة الإسلامية، فتجد أن هناك ٥٠ دولة، لا تملك من أمرها شيئا، فهناك دولة تعداد سكانها نصف مليون وهناك أخرى بها ١٠٠ مليون، فكل هذه القضايا تعد من المشكلات الأساسية التي يجب الانتباه لها.

● هل تعتقد أن التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية من الشوائب؟

■ بلا شك التراث الإسلامي يحتاج إلى تنقية، هذا بخلاف القرآن الكريم، فهو سليم مائة بالمائة، لكن الأحاديث النبوية منذ عهد الإمام أحمد والبخاري ومسلم، والعمل مستمر في تنقية الحديث النبوي، وهناك الكثير من العلماء الذين قدموا جهودا هائلة في هذا المجال.

فهناك جهود متميزة قدمها البخاري حيث اشترط عدم ادخال كتابة صحيح البخاري الجامع الصحيح إلا ما صح من الأحاديث، وكذلك مسلم جعل كل الأحاديث صحيحة ولكن بقية الكتب بها الغث والسمين، وفيها الصحيح وفيها الضعيف، والعلماء من القديم إلى الآن يحاولون أن يقوموا الصحيح، فالشيخ ناصر الدين الألباني –رحمه الله– أفرد الأحاديث الصحيحة، وجمعها وقدم جهودا هائلة، في هذا المجال، والآن هناك توجه لإقامة موسوعة حديثية تجمع الأحاديث الصحيحة فقط، وتريح الناس من عناء البحث عن الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

● هل هناك جهة تتبنى هذا المشروع الذي سيخدم الباحثين؟

■ لا يوجد دعم من أية جهة، ولكن هناك دعوات مباشرة من بعض الأشخاص، لكن لم تقدم مثل ما قدمت دولة الكويت موسوعة الفقه، فلم تقم دولة بتبني المشروع بحيث تدعو إليه العلماء المتمكنين المتخصصين لإخراج موسوعة حديث تجمع الأحاديث الصحيحة.

ومن الصعوبة أن يقوم أفراد أو تجمع بهذا العمل لأن هذا العمل أوسع من الموسوعة الفقهية، فهذا العمل لو تم سيكون نقلة نوعية في علم الحديث، حيث لم يتم التطرق إلى الصحيحين، لكن كتب السنن الأربعة سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة والنسائي ومسند أحمد، والدارمي، والموطأ وغيرها من الكتب سيتم جمعها، ويتم تنقيح الأحاديث التي بها، ونخرج الأحاديث الصحيحة ونضعها في مكان واحد، والأحاديث الضعيفة نضعها في مكان واحد، وبالتالي يستريح المسلمون من هذا العناء الذي هم فيه.

فلا شك أن التاريخ الإسلامي به إشكالات كثيرة، ويحتاج إلى إعادة نظر، وأيضا لدينا إشكالات عديدة في كتب التفسير تحتاج إلى تنقية، فالعلوم الإسلامية تحتاج إلى الجانب العقائدي، لأن الكتب التي ألفت في العقيدة بها خلاف بين الذين كتبوا هذا التراث.

أكد أن المنادين بإلغاء الرقابة يدسون السم في العسل

محمد هايف:

الأوقاف منعت بعض الكتب التي تمثل خطراً على العقيدة وتجاوزاً على الذات الإلهية

كتب / علاء الدين مصطفى

شن رئيس تجمع ثوابت الأمة محمد هايف المطيري، هجوما عنيفا على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب؛ بسبب دعوته المضللة بإلغاء الرقابة على الكتب، موضحا أن هذه الدعوة لا يعرف مداها إلا الله؛ لأنه بهذه الطريقة سيسمح للكتب المنحرفة عقائديا وخلقيا والكتب التي تثير الفتنة في البلاد بالبيع.

وقال إن هذه دعوة خطيرة يجب محاسبة الداعين إليها؛ واصفا إياهم بأنهم لا يستحقون المكانة التي وكلت إليهم.

وأوضح أن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يمثل نخبة المثقفين الواعدين من أبناء الوطن الذين يتحدثون باسم الثقافة، مشيرا إلى أن دعوتهم بإلغاء الرقابة على الكتب لا تخدم غير أعداء الأمة، وكأن الشعب الكويتي شعب لا تحكمه الشريعة الإسلامية ولا تعنيه الأخلاق ولا المحافظة على الهوية الإسلامية، وعلى عقول أبناء البلد وشبابه من هذا الغزو الفكري الذي امتلأت به الساحات، فجلبت الأفكار الهدامة، التي على رأسها عبدة الشيطان من أصحاب الأفكار المنحلة التي تنادي بالإباحية والشذوذ الجنسي؛ مما يؤثر سلباً على الأجيال المقبلة، وسوف يكون هناك جيلاً منحلا لا يحمل من الأخلاق شيئا.

وأكد أن المنادين بإلغاء الرقابة على الكتب يدسون السم في العسل فهم يرفعون شعار الحرية ولا يلتفتون إلى العواقب الوخيمة جراء هذا القرار من نشر الشذوذ والرذيلة بين شباب الكويت.

وكشف أن هذا القرار يتزامن مع قرار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حظر مجموعة من الكتب كانت قد عرضت عليها، جميعها تمثل خطرا على العقيدة وتجاوزا على الذات الإلهية، وتنشر الفساد في المجتمع وتنادي بالانحلال وكان يجب أن تمنع من التداول؛ لأنها تطعن في الصحابة والرسول الكريم ﷺ.

وبيّن أن وزارة الإعلام قد تجاوزت الحدود؛ موضحا أنه لا يمر عام إلا وتحدث هذه الضجة، مشيرا إلى أنها حينما تمنع بعض الكتب تتحجج بوزارة الأوقاف، وإذا أفرجت عن الممنوع تحججت بالأوقاف.

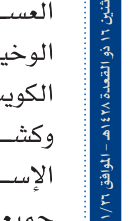
وأشار إلى أن إدارة المطبوعات والنشر تلعب على الحبلين، مؤكدا أن السماح للكتب المنحرفة عقائديا بالتداول سيجعل الوزارة منحرفة، وسوف يستجوبون الوزير.

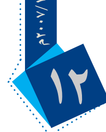
ودعا هايف المطيري إلى ضرورة محاسبة الوكيل المساعد لقطاع الصحافة والمطبوعات؛ لأنه المسؤول الأول عن تلك المهزلة، مشيدا بضرورة إعفاء هذا الوكيل عن منصبه وكل من لديه علاقة بهذه الجريمة.

وكشف هايف المطيري أن هناك كتباً أدرجت من خلال توصيات وزارة الأوقاف بمنعها، إلا أننا وجدناها تباع في معرض الكتاب ووجدنا هذه الكتب مدرجة في محاضر اللجان بأنها مسموحة، متسائلا من المسؤول عن هذا التلاعب الخطير؟ وألمح أن المسؤولية تقع على وزير الإعلام الذي يجب أن يحاسب الوكيل المساعد للمطبوعات، مؤكدا أن هناك فسادا إداريا يصاحبه فساد فكري، ومشددا على ضرورة إنهاء هذه المهزلة.

ودعا هايف المطيري أعضاء مجلس الأمة محاسبة وزير الإعلام إذا لم يتحرك بإحالة الوكيل المساعد لقطاع الصحافة والمطبوعات، وكل من له دخل في هذه الجريمة، مشيرا إلى أن هذه القضية لا تعني تجمع ثوابت الأمة فقط، ولا نواب الأمة بل تعني الشعب الكويتي بأكمله.

وقال إن دعوة المجلس بإلغاء الرقابة دون أدنى مسؤولية وعدم مبالاة، قضية يجب أن تطرح وتناقش من قبل أهل التخصصات التربوية، وكذلك المتخصصين في العقيدة والشريعة لخطورة هذه الدعوة التي صاحبها للأسف خروج مظاهرات أو اعتصام بالمناداة بهذه الفكرة الخطيرة نفسها على المجتمع الكويتي.





■ دعوة المجلس الوطني بإلغاء الرقابة على الكتب خطيرة، ويجب أن تطرح للنقاش من قبل أساتذة الشريعة ونواب الأمة

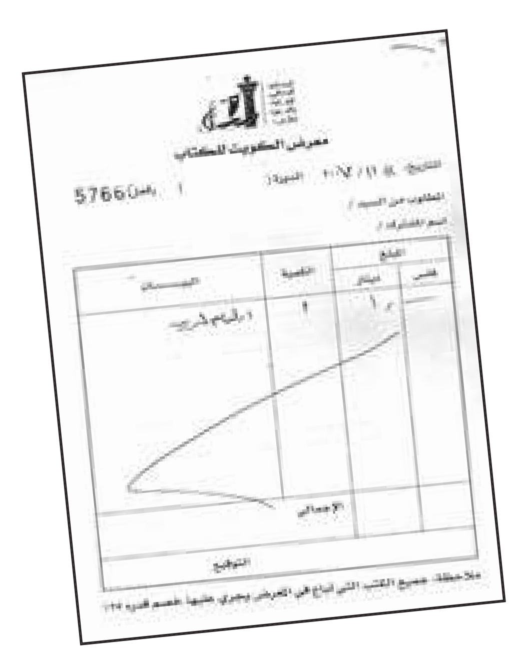
■ كتب منعتها الأوقاف تباع في معرض الكتاب بعد سماح الإعلام لها !!



محضر تحذير وزارة الأوقاف من كتاب ارغام المريد لما فيه من مخالفات شرعية



محضر إجازة وزارة الإعلام لكتاب ارغام المريد



معرض الكويت للكتاب

5766

إيصال شراء الكتاب من المعرض



صورة الكتاب

دارفـــور

وشهادة العصر على جرائـم منظمات الإغاثة الدولية

إعداد: ذياب عبدالكريم

صُدمت أروقة الإعلام العالمية والإسلامية في الأيام الأخيرة بقضية الكشف عن تورط فرنسيين وأوروبيين في خطف أطفال دارفور وعرضهم للبيع في أوروبا.

وقد تملك الغضب المسلمين وكل من له حس إنساني إثر قبض السلطات التشادية على ٩ فرنسيين حاولوا في ٢٥ أكتوبر، نقل ١٠٣ أطفال سودانيين، على طائرة بوينج ٧٥٧ إلى فرنسا.

وينتمي معظم من قبض عليهم لمنظمة غير حكومية تدعى أرش دو زوي (قوس الحياة)!!، والتي تزعم أنها تهتم بمسألة تبني الأطفال في المناطق التي تمر بحروب أو كوارث طبيعية، وعمليتها الأخيرة تمت بمعسكر للاجئين من دارفور تشرف عليه الأمم المتحدة في شرق تشاد ويتواجد به نحو ٢٣٠ ألف لاجئ. وكانت تلك المنظمة قد أعدت للعملية منذ شهور وادعت بأن رؤساء القبائل في دارفور أكدوا لهم أن الأطفال أيتام، بينما تتم في الحقيقة سرقتهم بحيل سوداء قبيحة، و لأغراض شيطانية وأشد قبحا مثل المتاجرة بأعضائهم أو استغلالهم جنسياً دون وازع من ضمير أو أدنى اعتبار لآدميتهم وحقوقهم الإنسانية.

المنظمات التنصيرية أدت دورا في تأجيج الصراع في دارفور لأهداف خفية

وقد أدت المنظمات الغربية دورًا بارزًا في إثارة الاضطرابات والحروب الأهلية في السودان، منذ اندلاع أول تمرد عسكري في جنوب السودان عام ١٩٥٥م، وانتهاء بما يجري في دارفور الآن.

ويرجع السبب في التركيز الغربي على السودان في أنها كانت معبرًا مهماً لعبور الإسلام إلى أفريقيا، وظل هدف تحجيم معابر الثقافة الإسلامية في القارة الأفريقية هو الأسمى والأكبر للكنيسة العالمية.

وفي حقيقة الأمر، فإن تلك المنظمات التنصيرية الغربية أدت دورًا في تأجيج الأزمة في دارفور، فمنذ أكثر من ثلاث سنوات كشف وزير الخارجية السوداني السابق الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل أن منظمات نرويجية دفعت إلى تشويه صورة السودان وإلصاق تهمة التطهير به لأغراض خاصة بها.

وقال الوزير السوداني: إن منظمة العون الكنسي والعون الشعبي النرويجيتين التنصيريتين تورطتا في دعم متمردي دارفور، وتبنتا اتهام الحكومة بممارسة التطهير العرقي والإبادة الجماعية.

تلك كانت البداية، ومنذ ذلك الحين والمنظمات الغربية تتدفق على دارفور تدفقاً كبيراً، ساعدها في ذلك خوف الحكومة السودانية من الاتهامات الغربية الجاهزة ضد كل من يقف أمام تلك المنظمات الغربية، وحسب الإحصائيات الرسمية من (مفوضية العون الإنساني السودانية للإغاثة)، فقد بلغت المنظمات الدولية الأجنبية العاملة في السودان أعدادًا مذهلة ومريبة، لا سيما في دارفور؛ حيث بلغ عددها ١٠٥ منظمات في ولايات دارفور الثلاث...

أدوار مشبوهة

ولعل من أبرز الأدوار المشبوهة لمنظمات الإغاثة الغربية في دارفور على سبيل المثال:

■ **الإبقاء على حالة الاضطراب والنزوح في الإقليم:** وذلك من أجل تمرير بقية الأدوار المشبوهة التي تقوم بها تلك المنظمات، وإبقاء على الضغط الإعلامي على الحكومة السودانية، بالإضافة إلى الحفاظ على وجود تلك المنظمات في دارفور.

■ **دعم المتمردين:** حيث ضبطت الحكومة السودانية أكثر من مرة أدلة مباشرة تشير إلى دعم هذه المنظمات والدول التي من ورائها لحركات التمرد من طائرات محملة بالسلاح وغيرها.

■ **تنصير أبناء المسلمين:** وحقائق تورط المنظمات الغربية في هذا الأمر كثيرة؛ من ذلك ما كشفه الدبلوماسي السوداني خالد المبارك عن محاولات جادة لنشر النصرانية في معسكرات النازحين بإقليم دارفور عبر استغلال أزمة الإقليم، وتقوم بها جمعيات تعمل ضمن تحالف، (أنقذوا دارفور).

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إنه امتد ليشمل برامج تعليمية، ويشمل عزلاً ثقافيًا ولغويًا لأبناء النازحين؛ وهكذا يُفصل أبناء دارفور عن وطنهم ودينهم وتاريخهم، تمهيدًا للدور الأخطر وهو تنصيرهم.

حرب على المنظمات الإسلامية

ولا يقف الأمر عند المنظمات العاملة في إفريقيا فالمتابع يجد أنه في الوقت الذي تقوم مئات أو آلاف المنظمات اليهودية والتنصيرية في أمريكا بجمع الأموال تحت غطاء (منظمات خيرية) دون أن تثير أنشطتها شكوك الحكومة الأمريكية أو الكونجرس أو اهتمامها؛ فإن المنظمات الخيرية الإسلامية تتعرض لمعاملة سيئة لمجرد أنها منظمات إسلامية..

والحقيقة أن تلك المنظمات التنصيرية لاتعمل في دول الغرب فحسب، بل إنها تتغلغل في دول إسلامية عديدة..

وتتعمد الكثير من تلك المنظمات العمل المنظم والقوي لتغيير الأديان والثقافات ؛ وهذا ما يتعارض مع النظام الدولي المعلن والقوانين المنظمة لأعمال المؤسسات والمنظمات الإنسانية ، كما نجحت في إدخال أعداد كبيرة من المسلمين وغير المسلمين إلى النصرانية تحت غطاء (إقامة مدارس ومستشفيات وإعانات غذائية) ولم يعترض أحد على ذلك.. أما المنظمات الخيرية الإسلامية فهي محاربة على الدوام ولا يحق لها أن تقدم المساعدة للمحتاجين من المسلمين، لأن أنشطتها تعد إرهاباً في القاموس الأمريكي!!

أخطاء منظمات الإغاثة الدولية

ولعلنا نسمع كثيرا بأسماء مثل منظمة الصحة العالمية، والمفوض السامي للاجئين، الفاو، والمعونة الأمريكية، الأودي إيه البريطانية،... وغيرها من المنظمات لا سيما في أوقات المجاعات والكوارث والحروب ..

وبنظرة فاحصة نجد أن هذه المنظمات الإغاثية رافقت أكثر تدخلاتها المزيد من الأخطاء والمصائب .

وعلى سبيل المثال لا الحصر، قررت الأمم المتحدة بناء مركز للمؤتمرات في إثيوبيا بتكلفة ٧٢ مليون دولار، في وقت كانت المجاعة تجتاح ذلك البلد!

البيروقراطية وسوء الإدارة

ومن ذلك أن وكالات الإغاثة شحنت ثلاجات من أمريكا إلى الصومال ولم تستطع تشغيلها لكون هذه الأجهزة لا تشتغل إلا بأنظمة١١٠ فولت، بينما الصومال يعمل التيار الكهربائي فيها بقدرة ٢٢٠ فولتا ، كما شحنت مراكز علاجية من فنلندا بتكلفة مليوني دولار، وعندما وصلت إلى مقديشيو، فوجئ الجميع أنها تعاني مشكلات في التصميم؟

المنظمات الإسلامية الإغاثية أصبحت في قفص الاتهام ولا رقيب على التنصيرية

•••

١٠ ملايين دولار تصرف على مشروبات اجتماع لصندوق النقد الدولي مع أنها تكفي لعلاج أكثر من مليون طفل إفريقي

الفساد والتلاعب المالي

حيث نجد أن وكالات الغوث الدولية لا تقوم بتنفيذ المشروعات بنفسها، بل تقوم بجمع أموال الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ثم تقوم بتوزيعها على المنظمات التي تقوم بالعمل المتعاقد عليه في موقع العمل؛ مما يشرع الباب فسيحا أمام التلاعبات، لاسيما أن مقاييس الرقابة ضعيفة، ففي بيروت(اجتياح ١٩٨٢) استخدمت أموال الدعم لشراء أسرة وأغطية، عبر أربع شركات وهمية، بثلاثة أضعاف سعرها، وفي الصومال أقامت المجموعة الأوربية عام ١٩٨٤ طريقا، بواسطة مقاول إيطالي، لكنه شرع في الانهيار بعد حوالي أربع سنوات من بداية استعماله، مع أن الصومال ستستمر في دفع أقساط تكلفته حتى عام ٢٠٢٣ ..

حياة البذخ والإسراف التي يعيشها موظفو الإغاثة

إنهم يصنفون ضمن أفضل المهنيين مرتبة على وجه الأرض، فالراتب السنوي المتوسط لموظف الإغاثة يساوي ما يحصل عليه وزير صومالي لمدة سنوات قدره البعض بـ ٥٠ عاما، وفي اجتماعات لوفود صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، صرفت ١٠ ملايين دولار بوصفها أطعمة ومشروبات، مع أن هذا المبلغ كان كافيا لعلاج أكثر من مليون طفل في إفريقيا وآسيا من مرض العمى الليلي.

تقديم المعونات على أساس المصالح الاقتصادية والسياسية

وذلك لكسب ولاءات الدول، من أجل تقديم دعم خفي لمجتمع المانحين؛ فالمعونة الأمريكية تنفق أكثر من نصف الأموال التي جمعتها من مانحي الضرائب في شكل مساعدات مباشرة ثنائية لدول نامية، لأسباب ليست خيرية، فالولايات الأمريكية المتحدة تضع اعتبارا خاصا للدول الحليفة وللدول التي توجد بها قواعدها العسكرية...

شهادة خبير

وقد كشف صاحب كتاب (سادة الفقر) (غراهام هانكوك) من خلال خبرته وعمله بجوار بعض الهيئات والمنظمات الدولية الشيء الكثير ؛ حيث كشف هذا الباحث الذي عمل مراسلاً لصحيفة (الإيكونومست) الاقتصادية اللندنية، ومحرراً لمجلة (المرشد لأفريقيا) حقيقة هذه الوكالات وأعمالها وسلوك كثير من كبار العاملين، ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب يأتي موثقاً وعارضاً لحقائق صناعة العون والإغاثة التي كانت في أوائل التسعينيات تصرف ما لا يقل عن (٦٠) مليار دولار سنوياً من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة ويقول في ذلك:

إن ما تقوم به بعض المنظمات الإنسانية الدولية في داخل أمريكا أو في أنحاء متفرقة من العالم، ولا سيما في مواقع الأزمات والحروب والصراعات يعد من المخجل حقاً لاسيما، وأنه تقع من مؤسسات معنيةٍ بالدرجة الأولى بحقوق الإنسان، ومن ذلك على سبيل المثال:

١ – مليار دولار من التبرعات لتغطية فضائح القساوسة الجنسية في أمريكا .

٢ – استغلال الإغاثة في تغيير الدين والثقافة .

٣ – توزيع الأطعمة والأدوية الفاسدة .

٤ – الفساد الإداري والمالي وقصص استغلال الضرائب .

٥ – الجنس مقابل الغذاء .

نشر التنصير وتغيير المناهج والعبث بالخارطة الاجتماعية واللعب على التناقضات الداخلية أصبحت دوافع لتقديم المعونات

استغلال الإغاثة في تغيير الدين والثقافة

تعمد بعض المنظمات تحت غطاء الإغاثة إلى انتهاج سياسة المنح الدراسية لطلاب الدول الفقيرة لأهداف سياسية أو ثقافية، وتعد منظمة سورس الأمريكية من أقوى المنظمات في هذا المجال، حتى تعرضت المؤسسة لمشكلات إدارية وسياسية مع الاتحاد السوفييتي لهذا السبب .

ويضيف الكاتب غراهام هانكوك بناء على شهادات عيان لمنظمات إغاثية تعمل مع منظمة (رؤية العالم) أن العاملين في رؤية العالم عادة ما يستخدمون التهديد بوقف الطعام لإجبار اللاجئين من السلفادور لحضور القداس البروتستانتي!!

ويشير إلى أنه أينما اختلط الدين بالعمل الإغاثي فإن تكاليف بشرية يجب أن تدفع!!

وفي سياق آخر ذكر (ستان جوثري) أن مجموعة من النصارى العرب المقيمين في الولايات المتحدة قاموا بإنشاء منظمة تسمى (المعونة الصحية للشرق الأوسط) واختصارها HOME، وتضم هذه المجموعة ٦٠ عضواً يعملون من خلال مهام طبية قصيرة الأمد في الشرق ؛ وذلك من خلال إرسال المساعدات الطبية إلى المناطق المحتاجة، ولا يقف دورهم عند علاج المرضى فحسب، بل يعقب الدكتور عصام رعد أحد أفراد المنظمة: واجبنا تجاه أولئك هو الحد من موت الأفراد على غير النصرانية !

أياً كان الأمر ؛ فبالإضافة إلى ذلك كله فإن بعض هذه المنظمات مسؤولة إلى حد ما عن تشجيع بروز (نخب معزولة) عن سياقها المجتمعي والتاريخي والحضاري ؛ فهي نخب تنتمي نظرياً فقط إلى مجتمعها وأمتها ؛ بينما تستنشق هواءها، وتستقي غذاءها من بيئات غربية، ويمارس بعضها احتكار الحقيقة، وقد تعيش في أبراج عاجية بعيداً عن هموم مجتمعها وتحديات أمتها .

كما يتضح جليا أن هذه الفئة من المنظمات متهمة بممارسة الوصاية على الآخرين، وفي حالات عديدة تبرز مرام بعيدة لتقديم المعونات مثل نشر المعتقد وكسب الأتباع، وتغيير الخارطة الاجتماعية والعبث بالتناقضات الداخلية للشعوب المستهدفة

استخدام التعليم لتنصير المسلمين

حيث تفتح أمريكا كليات ومعاهد ومدارس للدعوة وأصول التبشير النصراني في أراضيها بشكل مستمر، لا للحفاظ على هويتهم الدينية؛ فهذا له مؤسساته وكنائسه وإعلامه، ولكن الكليات التي تفتتح والمؤتمرات التي تنظم إنما هي متخصصة في تبديل الأديان واختراق المجتمعات خارج أمريكا .

توزيع الأطعمة والأدوية الفاسدة

إن حملات جمع التبرعات الدوائية التي كانت تجري لصالح البلدان المنكوبة في العالم الإسلامي، كانت مناسبة انتهزتها بعض الشركات لتخليص مستودعاتها من العقاقير الدوائية الكاسدة والمتقادمة وغير المجدية .

ويقول (غراهام هانكوك): "إن الغذاء المقدم من المجموعة الأوروبية كهدية عادة ما تصحبه كثير من الشكاوى من المتنفعين، بناء على قول عضو البرلمان الأوروبي (ريتشارد بالف) الذي قال: "إنه من غير المقبول تماماً أن نقوم بتصدير غذاء لا نأكله نحن أنفسنا"، ويضيف الكاتب: في أعقاب انتشار الإشعاع الصادر عن حادث تشرنوبيل في روسيا عام ١٩٨٦م، تحولت كميات من الأغذية الملوثة التي تعد غير قانونية في أوروبا إلى شحنات إغاثة ؛ فقد تم إغلاق مصنع أغذية في البحر الأحمر بعد أن استخدم دقيق إيطالي من قمح يوناني ملوث بالإشعاع" .

■ وينقل الكاتب ما قاله (لاري سايمون) المسؤول عن أوكسفام أمريكا: "في أوقات الكارثة تتدحرج إلينا كل أنواع القاذورات؛ حيث قامت إحدى المنظمات التطوعية الأمريكية الخاصة الغذاء للجوعى بشحن (١٩) طناً من الأدوية والأغذية المنقذة للحياة إلى كمبوديا إبان المجاعة الكبرى ١٩٧٩ - ١٩٨٠م، فكان الغذاء قديماً لدرجة أن أصحاب حدائق الحيوان رفضوا إعطاءه لحيواناتهم.

■ وقد ذكرت مجلة (الأوروبية) الصادرة في بريطانيا تقريراً عن بعض هذه الأخطاء، وأن الدوافع للمساعدات تنعش إمبراطورية العقاقير الدوائية، وأوردت بعض الإحصائيات، فقالت: وصلت إلى البوسنة و الهرسك خلال الحرب الطاحنة في التسعينيات مساعدات دوائية وطبية يعود تاريخ تصنيعها إلى الحرب العالمية الثانية ؛ حيث تؤكد منظمة أطباء بلا حدود أن ٦٠٪ من الأدوية التي وصلت إلى البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب الأخيرة لم تكن صالحة، وأن المتبرعين بها قد ربحوا (٢٥) مليون دولار هي نفقات التخلص منها في بلادهم.

كما بلغت كلفة إتلاف المساعدات الدوائية غير الصالحة التي وصلت إلى البوسنة والهرسك خلال سنوات الحرب (١٩٩٢ - ١٩٩٦م) قرابة (٣٤) مليون دولار، بينما كانت قيمة هذه الأدوية الفاسدة في الكشوف الرسمية (١٧) مليار دولار حسب تقديرات منظمة أطباء بلا حدود .

ديون وأغلال

فإذا كانت المساعدات الحكومية مقدمة إلى البلدان الفقيرة على هيئة قروض مثلاً، فإن سدادها يتوجب غالباً مع استيفاء خدمة الدين، أي مع إضافة الفائدة الربوية، وتعد هذه القروض متسببة في تدمير اقتصاديات الكثير من دول العالم الثالث، والتي باتت تكافح وتبذل خلاصة عائدها السنوي لخدمة الدِّين وحده .

ومن الواضح أن قضية الديون تزداد مع الأيام تفاقماً؛ مما أدى إلى تعميق الهوة بين الدول الصناعية الدائنة والدول المستدينة، ويقود الأمر أحياناً إلى خضوع المستدين للدائن حتى في قراره السياسي والاقتصادي.

■ ومنها على سبيل المثال أن برنامج (الجوع الأمريكي) تَسلَّم هبات تصل إلى حوالي سبعة ملايين دولار في عام ١٩٨٥م، لم يصل منها سوى ربع مليون فقط بوصفها معونات لمنظمات تعمل في حقل الإغاثة في تلك البلدان المنكوبة، وأنفق كل المتبقي في الولايات المتحدة الأمريكية تحت بنود مثل (الدعم العام)، وقد وصلت نفقات الهاتف إلى نصف مليون دولار في السنة، وهناك مئات الأمثلة على ما يحدث من سرقة الأموال باسم الدول المنكوبة.

■ وتؤكد مجلة أوروبية بعض هذه الجوانب قائلة: ووفقاً لهذا فلا بأس من الإنصات إلى من يؤكدون بأن المساعدات المادية يمكن أن تكون عرضة للتوظيف السياسي الذي يفقدها براءتها ويجعلها مجرد أداة استعمارية.

■ وتقول دراسة صدرت في أغسطس ١٩٩٩م عن معهد الصحة العامة التابع لجامعة هارفارد الأمريكية إن نصف المساعدات الأمريكية من الأدوية لكل من هاييتي و أرمينيا و تنزانيا لم تكن تحتاجها هذه البلدان بالفعل، ولم تكن مدرجة على قوائم العقاقير المطلوبة، ويبدو أن دوافع التخلص من الضرائب هو السبب .

■ وليس جديداً أن بعض المؤسسات المشتغلة في المجال الإنساني تجني عوائد مالية عالية جراء إيداع رؤوس الأموال الطائلة المجموعة في الحسابات المصرفية الخاصة بالمؤسسة، وقد يجري تأخير إنفاق التبرعات المجموعة، طمعاً في تحصيل الفائدة الربوية العالية التي تعود على المؤسسة، حتى في أحلك الظروف التي تتطلب سرعة التحرك .

الجنس مقابل الغذاء في عام ٢٠٠٢م

ومن صور الأخطاء الفادحة للمنظمات الدولية ؛ صورة أخرى تعد من الظواهر التي قل ما يتم الحديث عنها رغم انتشارها في بلدان عديدة، وهذه الصورة تبرز من خلال ما كتبت عنه بعض الصحف بعنوان: كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة السابق يحقق في اتهامات (الجنس مقابل الغذاء) في مخيمات اللاجئين، وهذا تعد من أقذر أنواع الاستغلال والإرهاب البشع، وضحايا هذا الأمر لا يتجاوز أعمارهن الثالثة عشرة، فقد قالت متحدثة باسم الأمم المتحدة السابق أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أمر بالتحقيق بدقة بقدر المستطاع وفي أسرع وقت ممكن في شكاوى الاستغلال الجنسي للأطفال في مخيمات اللاجئين التي أقامتها الأمم المتحدة في بعض دول غرب أفريقيا .

وجاء الأمر الذي أصدره عنان في أعقاب بيان مشترك للمفوض الأعلى للاجئين ومنظمة: (أنقذوا الأطفال) الخيرية البريطانية جاء فيه أن الأطفال ولاجئين آخرين في غينيا وليبريا وسيراليون شهدوا أن (٧٠) شخصاً من ضمنهم جنود لحفظ السلام بالأمم المتحدة و (٤٠) منظمة للمساعدات الإنسانية متورطون في عمليات استغلال جنسي للاجئين في المخيمات .

وأكد التقرير أن تقييم الوضع أظهر أن أولئك الذين يستغلون الأطفال هم غالباً رجال في موقع السلطة ولهم نفوذ نسبي، وهم إما يتحكمون في توزيع السلع والخدمات، أو يملكون ثروة أو دخلاً مرتفعاً، وأضاف أن النفوذ والسلطة يستخدمان مقابل الفاحشة، وأوضح التقرير أن الموظفين الدوليين والمحليين من المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة هم كما أفادت الشهادات أكثر مستغلي الأطفال جنسياً.

وماذا بعد:

وهكذا يتبين لنا أن هناك ممارسات سلبية يصعب غض الطرف عنها تقوم بها بعض المنظمات غير الحكومية خلال تقديمها للمساعدات منها الانتقائية، والتمييز، والاستغلال، وغير ذلك من التصرفات التي لا تعكس رغبة المتبرع الذي أناب المؤسسة لتقدم تبرعه للمحتاجين.

ولسائل أن يقول:

أين العقوبات؟وأين قوة الحملات وصرامة الإجراءات؟ وهل تم تجميد أرصدة تلك المؤسسات العالمية الكبيرة أو الصغيرة منها؟ وهل تم تصنيفها مع منظمات الإرهاب والاستغلال؟

أسئلة كبيرة بحاجة إلى إجابات ووقفات وتأملات، وما نأمله حقيقة أن نكون قد سلطنا الضوء على شيء من حقيقة تلك المنظمات العالمية وأخطائها، وما تقوم به في الخفاء حتى يحذر منها أولو الأمر وحتى لا تغتر شعوبنا الإسلامية بما تقدمه من غذاء ودواء ..

عائلات عراقية تعترض على تأخر إعدام علي الكيماوي

تبدي عائلات ضحايا "حملة الأنفال: استياءها لتأخر إعدام ثلاثة من مسؤولي النظام العراقي البائد، وفي مقدمتهم علي حسن المجيد الملقب بـ "علي الكيماوي"، والذين أدينوا بارتكاب حملات "الأنفال" التي أدت إلى مقتل آلاف الأكراد وتدمير قراهم منتصف الثمانينات.

ونُفذت حملات الأنفال على دفعتين، الأولى عام ١٩٨٧ بشكل متقطع، والثانية بشكل منتظم بدأت في ٢٣ فبراير ١٩٨٨، وانتهت خريف العام نفسه. ويقدر عدد الضحايا بنحو ١٨٠ ألف قتيل.

٦٠٠ جندي أمريكي وعراقي يهاجمون قريتين سنيتين

في إطار الحملة المعلنة على السنة في العراق؛ أعلن مسؤولون أمريكيون أن نحو ٦٠٠ جندي أمريكي وعراقي يؤازرهم الطيران، شنوا هجوما على قريتين سنيتين قرب بغداد بحجة أن هناك مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم "القاعدة" ويختبئون بين السكان.

والقريتان هما "الأوسط" و"البتراء" اللتان تبعدان ٢٥ كلم جنوب غرب العاصمة العراقية، على حدود محافظة الأنبار.

نساء وأطفال في مقبرة جماعية جديدة في بغداد

عثر على مقبرة جماعية جديدة في جنوبي حي الدورة في بغداد، تضم جثث نساء وأطفال قتلوا على يد جماعة مسلحة.

وأعلنت جماعة الصحوة أنهم عثروا على ٥ جثث في منزل لم يكتمل بناؤه، فوجدوا أكثر من ٣٠ جثة لأطفال ونساء، وأوضح أن هذه الجثث تعود إلى ضحايا خطفوا على أيدي جماعات مسلحة تنتمي إلى "القاعدة" كانت تمارس جرائم القتل والخطف والترويع في الحي، وأضاف إن "من بين الجثث رجلا معاقا بدت رجله الصناعية قرب جثته المتفسخة، كما عثر على شعر نساء قرب، جثث أخرى اختفت معالمها".

تجدد المواجهات الدامية في محافظات تايلاند الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة

ذكرت مصادر أمنية أن مسلحين قتلوا رميا بالرصاص معلما دينيا مسلما يبلغ من العمر ٥٩ عاما، وابنه البالغ من العمر ١٢ عاما، بينما كانا يدخلان أحد المساجد للصلاة بدائرة بانانج ساتا الواقعة في محافظة يالا، كما أصابوا كلا من زوجته وابن آخر بجراح.

وفي حادثة أخرى قتل مسلحون آخرون رئيسا سابقا مسلما لإحدى القرى وزوجته بالرصاص بينما كانا نائمين في منزلهما في الدائرة المذكورة نفسها، وقال الجيران إنهم لم يمكنهم المسارعة بمساعدة القتيلين بسبب حظر التجول الذي تفرضه السلطات يوميا على المنطقة من الثامنة مساء إلى الرابعة صباحا.

إلى ذلك، فجر مجهولون قنبلة في محافظة ناراتيوات المتاخمة، وأدى الانفجار إلى إصابات بالغة لحقت بامرأة مسلمة عمرها ٢٩ عاما وابنتها البالغة من العمر ١٥ عاما، وذكرت الشرطة أن التفجير استهدف دورية لرجال الجيش بالقرب من محطة للقطارات، وأن المنفذين ألصقوا بالقنبلة مادة كاوية، مما أدى لإحداث حروق شديدة في رأس المرأتين وجسميهما، لكن أحدا من الجنود لم يُصب.

وفي تطور آخر، قتل شاب مسلم عمره ١٧ عاما عندما هاجمه مسلحون وهو في طريق عودته من مدرسة دينية في محافظة باتاني المجاورة؛ حيث أطلقوا النار ليصيبوه في الرأس، مما أدى لوفاته أثناء نقله للمستشفى.

وهاجم مسلحون رئيس قرية ومتطوع للدفاع عن القرى، وفتحوا نيران أسلحتهم عليهما بينما كانا يتوجهان لاجتماع لرؤساء القرى في محافظة يالا، وأسفر الحادث عن مقتل الاثنين.

محاكمة مسؤولين عراقيين بتهمة الإبادة الجماعية للسنة

قالت مصادر صحافية أمريكية، إن القضاء العراقي سيحاكم مسؤولين كبيرين في وزارة الصحة العراقية في تهم تتعلق بالإبادة الطائفية لأهل السنة بالعراق.

واعتقلت قوات الاحتلال الأمريكية في وقت سابق من العام الجاري وكيل وزارة الصحة "حاكم الزاملي" وكذلك المدعو "حامد الشمري".

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" نقلا عن مستشارين أمريكيين يعملون للنظام القضائي العراقي قولهم: إن القاضي العراقي المكلف بالقضية وجد أن هناك من الأدلة ما هو كاف لإدانة المسؤولين.

وقالت الصحيفة: إن هذه القضية هي الأولى من نوعها التي يوصي بها القاضي بمحاكمة مسؤولين بهذا المستوى في قضية تتعلق بالإبادة الطائفية.

لكن الصحيفة أشارت إلى أن وزارة الصحة قد تؤثر في سير المحاكمة.

ويشير المراقبون إلى أن الحكومة العراقية قد تتدخل في مجرى المحاكمة خوفا من أن يلقي ذلك الضوء على التجاوزات الطائفية التي مورست من قبل بعض المسؤولين في الحكومة.

ووجهت العديد من الانتقادات إلى الحكومة التي يهيمن عليها الشيعة بسبب سياستها "الطائفية"، واتهمت من قبل كثيرين بالعمل على تكريس الانقسام الطائفي في العراق، ودعم الميليشيات الشيعية المتورطة في الاغتيالات والتصفية الجسدية.

يُذكر أن مسؤولي وزارة الصحة العراقية متهمون بالضلوع بالعديد من الجرائم ضد أهل السنة، وأن المعتقل "الزاملي" هو أحد أتباع عناصر ميليشيا "جيش المهدي" الشيعية.

بقلم: خالدة النصيب

أبناؤنا مرهقون وليسوا مراهقين

تعرف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة من مراحل النمو التي تمتد ثماني سنوات؛ حيث ينمو خلالها الطفل و ينتقل إلى سن الرشد، وتتميز هذه المرحلة بأنها تمر بمرحلةالبلوغ، و يتفاوت سن البلوغ من طفل إلى آخر. عموما تمر هذه المرحلة بمشكلات تحدث للجنسين وأساس هذه المشكلات ترجع إلى:

١. علاقة المراهق بربه.
٢. علاقة المراهق بوالديه.
٣. علاقة المراهق بإخوانه.
٤. علاقة المراهق بأصحابه.

ولو توصلنا لمعرفة المشكلة لعرفنا كيفية علاجها، إن المراهق باختصار بشر لكن بحكم أنه في مرحلة انتقالية ، تحدث له مشكلات بسبب عدم معرفة المراهق التعامل معها ، فقد يشكو هذا المراهق من ضعف علاقته بوالديه ، فيشعر ببون شاسع في التفكير بينه وبينهما ، وقد يشعر المراهق بعدم قدرته على التأقلم مع إخوانه الأكبر منه سنا، وقد يشكو من عدم وجود أصدقاء عنده، وقد يشكو من شعوره بوجود أوامر في الدين و عدم معرفته التعامل معها ، فالبنت لا تعرف هل تتحجب أم لا، و الولد لا يعرف من يصاحب؛ أيصحب هذا الولد الصالح أم ذاك ؟ و البنت لا تعرف كيف تكون قريبة إلى أمها ، أيا كانت المشكلة التي يعاني منها المراهق، فإن كل مشكلة لها حل، كلنا يعرف كلمة الشاعر الذي يقول:

و ينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كــان عـوده أبوه

فشخصية المراهق الحالية هي في الحقيقة نتاج لما ربيناه عليه ، فلو ربيناه عندما كان طفلا على أن يكون مؤمنا قويا منذ صغره بأن يحرص على ما ينفعه و أن يستعين بالله، و لا يعجز وإن أصابه شيئ قال قدر الله و ما شاء فعل ، ولو ربينا الطفل على سمة التعاون على الخير و النفع و البر و التقوى و الإحسان لقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر و التقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ (سورة المائدة/٢) ، ولو ربينا الطفل على الاعتدال و التوسط في كل شيء و عدم الإسراف، و لو ربيناه كيف يكون إيجابيا يقف مع الأحداث موقفا فاعلا مؤثرا ولو ربيناه على روح المسؤولية وأنه إذا كبر سوف يكون راعيا لأهله ولو ربيناه كيف يعيش واقعه بموضوعية بعيدا عن الأهواء و البدع المحدثة، بل يتفكر ويتدبر ويعتبر قبل الإقدام على فعل أمر من الأمور ، ولو تعلم الطفل صفة التوازن و التكامل بأن يعلم الفرق بين الحسنة والسيئة فهو يعي قوله تعالى:﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ سورة فصلت/٣٤ ، فيتعود الطفل على الإحسان لغيره وخاصة والديه، فهما أحق من يحسن إليهما، ولا بد أن يعود الطفل كيف يبني نفسه من الداخل حتى يتميز عن غيره في شخصيته، فلا يحب التشبه بأحد إلا بالمسلمين الصالحين ،فلو عود الطفل على هذا ثم وقع بعد ذلك في مشكلة تعاملنا معه بصفة المعلم بحيث نحيط بكل جوانبه النفسية تماما كما فعل ﷺ عندما جاءه الفتى يطلب الإذن له بالزنا، فدنا منه قريبا ولم يزجره ، وسمح له أن يجلس بجانبه ،واستخدم معه أسلوب الحوار عن طريق طرح الأسئلة؛ بحيث يجيب عنها الفتى، و من كثرة الأسئلة ازداد يقين الفتى بالحق، ثم وضع الرسول ﷺ يده على صدر الشاب، فشعر بالاطمئنان والارتياح النفسي ثم دعا له النبي ﷺ بقوله: "اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه و حصن فرجه"، فلم يلتفت الشاب بعد ذلك للزنا ، وعندما يبتعد تفكير الشباب عن الزنا فإنهم بلا شك سيصرفون تفكيرهم في أمر مثمر يعود عليهم بالنفع كالاشتغال بالعلم والتنمية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وبهذا نكون كسبنا شباباً معطاء.

الصحابيات القدوة

هنوف بطي الرمثان

يقال فلان قدوة: إذا كان يقتدى به، ولي بك قدوة، والصحابيات: هن النساء اللاتي كن في عصر الرسول ﷺ - وقد عايشن هذا العصر من زمان المصطفى ﷺ - فهن ممن صاحبن عصر النبي ومتن على الإسلام؛ وفي هذين التعريفين بيان للموضوع الذي سيتناوله بحثي: (الصحابيات القدوة) فقد كان للصحابيات - رضي الله عنهن جميعاً- دوراً بارزاً في نهضة الإسلام ورقيه.

كما أنني سأتطرق لشخصيات عدة من نماذج كانت في عصر الإسلام، وفي زمان يحتاج صبراً وعزيمة لا تضاهيها عزائم في تحمل مشاق الدعوة ومتاعبها.

أم محجن

فأول تلك الشخصيات التي شدتني لعمل هذا البحث، هي الصحابية الجليلة ذات التواضع الجميل، فقد ذكرت بالصحيح من غير تسمية، ويقال لها (أم محجن)؛ امرأة سوداء، ضعيفة البنية، مسكينة، قد كانت من أهل المدينة، كما أنها امرأة عجوز قد كانت درسا للمسلمين على مدار التاريخ بجهدها المتواضع وعملها المثمر في خدمة دين الإسلام وبيوت الإسلام، فقد هداها دينها لتؤدي دورها فتقوم بالتقاط الخرق والقذى والعيدان من المسجد، وتلقي بالكناسة في أماكنها، فتحافظ على نظافة بيت الله تعالى، ذلك البيت الذي يجتمع فيه المسلمون خمس مرات للصلاة، وللتشاور في أمور دينهم ودنياهم، وتربيتهم التربية العملية الأساسية في بناء الأمم، وقد كان هذا المسجد في عهد رسول الله ﷺ وسيكون هكذا لقيام الساعة بإذنه تعالى.

فمن أجل ذلك لم تضن أم محجن - رضي الله عنها - بجهدها المتواضع وهو غاية ما يمكن أن تقدمه، فلم تحتقر مهمة التقاط القمامة،لتهيء لرسول الله ﷺ وصحبه الجو النظيف في مؤتمرهم العالمي الدائم الانعقاد.

واستمرت على هذا النهج إلى أن وافتها المنية في عهد رسول الله ﷺ فاحتملها الصحابة - رضوان الله عليهم - بعد العتمة، فوجدوا رسول الله ﷺ قد نام فكرهوا أن يوقظوه، فصلوا عليها ودفنوها ببقيع الغرقد.

ولما كان الصباح افتقدها رسول الله ﷺ فسأل أصحابه عنها، فقالوا: قد دفنت يارسول الله، وقد جئناك فوجدناك نائماً، فكرهنا أن نوقظك، قال: "فانطلقوا" فانطلق يمشي ومشوا معه، حتى أروه قبرها، فقام رسول الله ﷺ وصفوا وراءه، فصلى عليها وكبر أربعا.

وبذلك كانت موضع اهتمام الرسول حتى بعد موتها؛ لذا عتب على أصحابه لعدم إعلامهم إياه بوفاتها (كأنهم صغروا أمرها) على أن يقوم الرسول ﷺ بتشييعها إلى مثواها الأخير في الدنيا، بل لم يكتف بذلك، وإنما سارع إلى قبرها ليصلي عليها لينور الله قبرها بصلاته.

فهل عرفتم ما واجبنا نحن تجاه هذا الدين وتجاه هذه الأمة التي لم نوفها حقوقها على أكمل وجه، فما نراه اليوم من قاذورات أمام المسجد وداخله، ألا يثيرنا نحن المسلمين؟! فما من شخص تهون عليه نفسه أن يذهب لتفقد هذه المساجد، أو عند الانتهاء من الصلاة أو الندوات الدينية إلا من رحم ربي..

نحن نعلم أن الدولة لم تدخر اهتماماً على ذلك، ولكن نحن أفراداً وجماعات يجب علينا اقتداء بأم محجن وبدورها البسيط الذي يجب أن يترك بصمة رائعة على قلوب المتقين، ويزيدهم يقيناً أن دورا بسيطاً تجاه دين عظيم وعقيدة سمحاء من الممكن أن يؤثر على مجتمعنا بأكمله.

فهلموا جميعاً لخدمة مساجد الله وإعمارها؛ فذلك أقل واجب تجاه عقيدتنا ومجتمعنا الإسلامي، فلا تحقروا أنفسكم عند قيامكم من مساجد الذكر وتنظيف أماكنكم عند الانتهاء، فياله من أجر عظيم ما تقومون به أيها المسلمون..

سمية أم عمار

أما النموذج الآخر هو نموذج أروع، فها هي ذي (سمية أم عمار بنت ياسر) التي صبرت على عذاب كفار قريش، حينما أرادوا ردها عن دين الحق (الدين الإسلامي) هي وعائلتها التي عذبت أمام أنظار الناس أجمع والخليقة بأكملها، وهاهو رسول الله ﷺ يمر عليهم ويقول لهم: "صبراً آل ياسر إن موعدكم الجنة"، فبذلك كانت أروع مثالاً بصبرها وهي ترى ابنها وزوجها يعذبون أمام أنظارها، وبذلك استحقت أن تكون أول شهيدة في الإسلام.

فصبراً كهذا لم نره يتكرر في هذا الزمان وفي هذه الأوقات التي سادها ضياع الأمة، وانشغالهم عن أقل ما يمكن فعله لنهضة هذه الأمة الإسلامية، التي تطالبنا باستنهاض هممها من جديد لنعود أمة سادت على العصور بأكملها، ونقشت بدماء أبنائها أروع الملاحم لنستحق الرجوع لكل الأمم السابقة ولنهضتها الأولى التي لا تضاهيها نهضة.

ذات النطاقين

وفي حديثنا عن الصحابيات - رضي الله عنهن جميعاً - يلزمنا للصديق أبو بكر - رضي الله عنه - أن نتحدث عن ابنته (ذات النطاقين) أسماء بنت أبي بكر الصديق، فقد كانت تقوم بما كان يجب أن يقوم به رجالاً أشداء في تلك المرحلة الصعبة من حياة رسول الله ﷺ، فقد كانت تؤمن الزاد للرسول الذي آمنت به، ولأبيها وهما في غار ثور، وتنقل ما كانت تسمعه طيلة النهار من أخبار عن أعداء رسول الله المشركين الكفرة، أما حكمة أسماء وذكاؤها وفطنتها فلا يضاهيها ذكاء، وشدة تلك الصبية اليافعة الناشئة على دين ذو عمد شديد ليس كمثله عماد.

فمن أروع مواقفها التي كانت تدل على شجاعة هذه الفتاة وإقدامها، موقفها مع أبي جهل بن هاشم حين داهمها وهي على مقربة من الغار، وراح مع من معه من الأشرار ينتزعون سرها من قلبها، ولكن دون جدوى؛مما أثار حفيظة أبي جهل، فلطم الصبية على وجهها لطمة أطارت قرطها من أذنها، فسقطت أسماء على الأرض باكية، ولكنها أبت أن تشفي غلة أبي جهل، فلم تبح له بالسر الذي حاول أن ينتزعه منها غصباً، فتركها وهو يتميز غيظاً من عنادها وشجاعتها.

ولم تكن نباهة أسماء الطفلة اليافعة لتقف عند حد إخفاء السر وحسب عن الأعداء، بل تجاوزتها بما وهبها الله من فطنة وذكاء، إلى إخفاء خبر الهجرة حتى عن أقرب المقربين إلى أبيها، وهو جدها (أبو قحافة) ،وقد كان شيخاً ضريراً، وقد نقم على ابنه أبي بكر لأنه هاجر مع النبي وأخذ ماله كله معه من دون أن يترك لعياله شيئاً، ولكن أسماء استطاعت أن تهدىء من روع جدها؛ إذ طمأنته بأن أباها لم يأخذ شيئاً، وهو في الحقيقة لم يترك لأبنائه شيئاً، وإنما أرادت الصبية أن تسكن من روع جدها الهرم العجوز.

فيالشجاعة هذه الفتاة ! وكيف لا تكون شجاعة وذات إقدام وأبوها أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من صدق الرسول ﷺ في قوله وإيمانه للدين الحق..

فنموذج كهذه الفتاة قد ندر في هذه الأيام، وقد أصبحت عزائم بنات المسلمين متلاشية وقد تكاد تفنى.. وشجاعة هذه الفتاة وإقدامها لابد من أن يزيد من شجاعتنا وتمسكنا بهذا الدين وعدم مجاراة الكفار على ما يفعلوه اليوم بالمسلمين.إخواننا وأخواتنا في شتى بقاع هذه الأرض الطيبة، التي أوجدها الله لعبادته وإعمارها لا لهتك عبادها. وحديثنا في أمر الهجرة لم يفنَ، فمن ساندت الرسول ﷺ في أمر هجرته وأبنائه بشأن المؤامرة التي حيكت خيوطها بسرية تامة، وخفي خبرها عن الناس جميعاً، إلا عن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبدمناف، تلك المرأة المسنة التي ناهزت حد الهرم، وكشفت أمر قريش للنبي، وأخبرته كيف ائتمرت به قريش ليقتلوه ليلاً، وحذرته من المبيت في فراشه، أروع مثال لعزم أناس لم يعلموا من العلم إلا قليلا، ومع ذلك كله لم يدخروا لنصرة هذا الدين شيئاً وبعزائم تنوء بحملها الجبال الشامخات..

أولادنا ومهارات الحياة (٣)

د. مصطفى أبو سعد

نتابـع فـي هـذه الوقفـات بإذن الله دروسـا في مهـارات الحياة، والتـي نهدف من خلالها إلـى تنمية هذه المهـارات التي يحتاجهـا أبناؤنا ليخرجوا من الهشاشة إلى القوة، ولنفتح من خلالها آفاقا تنموية لتشكيل العقل المفكر والإحساس المرهف والمعتقد القوي ...

وقفـات الهـدف منهـا ترتيب حاضـر أبنائنا وبناء مسـتقبلهم باعتبـاره معتقدا وصـورة ذهنية يسـعى لتحقيقها بجـد وحماس وخطى ثابتة..

هذه الدروس هي عبارة عن برنامج لجلسات حوار مع أبنائنا تأخذ منكم حوالي ٢٠ دقيقة، وتتم من خلال الاستثارة وطرح السؤال وإفساح المجال للأولاد أن يتحدثوا، وننصت لهم باهتمام دون تصحيح أو تقييم مشاركاتهم ..

الأهم في هذه الجلسات أن يتحدث الأبناء بأكبر كمية من المعلومات لتنمية الطلاقة التعبيرية والتفكير لديهم ..

يمكن الاستعانة فيما بعد باستشهادات من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و قصص هادفة ...

٢- الشعور بالأمان: قوانين جديدة

أجب وناقش مع أعضاء مجموعتك عمّا يلي:

١- اقترح كتابة قانون تضعه لأخيك أو لأختك:

٢- ما أهم قانون يجب أن تلتزم به أسرتك ؟:

٣- ما أهم القوانين التي تجعل صفك مثاليا ؟

٤- ما أهم القوانين التي تجعل مجموعتك هنا مثالية ؟

٥- ما القوانين التي تجعلك في بيئة مثالية تساعدك على التعلم والتركيز ؟

٦- ما القوانين (اذكر ٣ قوانين تعتقد أنه على الكبار والصغار أن يلتزموا بها في المدرسة)؟

٧- كيف ستصبح المدرسة إذا اتبع الجميع هذه القوانين؟

من لطائف المعارف النبوية

يقول الله تبارك وتعالى على لسان نبيه ﷺ: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾. لذلك فإن اتباع النبي ﷺ هو ثمرة محبته، ولا شك أن مما يعين على المحبة والاتباع معرفة كل ما يتعلق بالمحبوب، من هنا اهتم العلماء بذكر صفات النبي ﷺ الخَلقية والخُلقية وذكر أسمائه ونسبه وهديه...

- منزلة نبينا محمد ﷺ عند الله تعالى: إن نبينا محمدا ﷺ هو أفضل الخلائق عند الله تعالى. (البخاري ٤٧١٢، ومسلم ١٩٣ - ١٩٥).
- أسماء النبي ﷺ: محمد، أحمد، الماحي (الذي يمحو الله به الكفر) العاقب (من لا نبي بعده) الأمين، الأمي، الرسول، النبي، الشاهد، الضحوك الفاتح، القتال، القثم (الجامع للخير) المصطفى، المبشر، البشير، المتوكل، المقفي (المتبع لهدي من سبقه من الرسل) النذير، نبي الرحمة، نبي التسوية، نبي الملحمة، القاسم، عبدالله، السراج المنير، سيد ولد آدم، صاحب لواء الحمد، صاحب المقام المحمود، الداعي إلى الله بإذنه، خاتم النبيين، وغير ذلك من الأسماء. (الطبقات لابن سعد ١/٨٣-٨٤، دلائل النبوة ١/١٥١-١٦١).
- كنية النبي ﷺ: أبوالقاسم، وهو أكبر أولاده. (مسلم كتاب الأدب ٥).
- صفات النبي ﷺ الخلقية: كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، إذا ابتسم استنار وجهه كأنه القمر ليلة البدر، وكان متوسط القامة، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير، وكان شعره ﷺ وسطا، ليس بالخشن ولا بالمسترسل، يبلغ ما بين أذنيه وعاتقه. (البخاري ٣٥٤٩)، ومسلم ٢٣٣٨، ٢٣٤٠).
- شيب النبي ﷺ: مات النبي ﷺ وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (البخاري ٣٥٤٨، ومسلم ٢٣٤٧).
- رائحة النبي ﷺ: كانت ريح النبي ﷺ أطيب من ريح المسك. (البخاري ٣٥٦١، ومسلم ٢٣٣٠).
- حياء النبي ﷺ: كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها. (البخاري ٣٥٦٢).
- صفة كلام النبي ﷺ: كان النبي ﷺ يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه. (البخاري ٥٣٦٧).
- أحفاد النبي ﷺ: أحفاده ﷺ ستة وهم أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت النبي ﷺ وعبدالله بن عثمان بن عفان وأمه رقية بنت النبي ﷺ والحسن والحسين، وزينب، وأم كلثوم، وهم جميعا أبناء علي بن أبي طالب وأمهم فاطمة بنت النبي ﷺ، (سير أعلام النبلاء ١/٣٣١، صفة الصفوة ١/٢٩٤، ٣٠٩).
- لحية النبي ﷺ: كان للنبي ﷺ لحية عظيمة. (صحيح سنن أبي داود ٣/٣٩٣).
- حامل خاتم النبي ﷺ: كان حامل خاتم النبي ﷺ الذي يختم به رسائله هو معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي. (زاد المعاد ١/١٢٨).
- بشرية النبي ﷺ: النبي ﷺ وفد وعاش ومرض ومات كأي إنسان، فمن زعم أنه ﷺ خلق من نور الله أو من نور العرش، فقد كذب القرآن الكريم، (آل عمران: ١٤٤، الكهف: ١١٠، الأنبياء: ٣٤، الفرقان: ٧-٨، البخاري: ٥٠١٦).
- حراس النبي ﷺ سعد بن معاذ، ومحمد بن مسلمة، والزبير بن العوام، وعباد بن بشر، وآخرون غيرهم، فلما نزل قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ «المائدة: ٦٧» خرج النبي ﷺ فأخبرهم بها وصرف الحرس: (زاد المعاد ١/١٢٧).
- حداة النبي ﷺ: الحادي هو الذي يسوق الإبل ويغني لها بدون معازف، وحداة النبي ﷺ هم: عبدالله بن رواحة، وعامر بن الأكوع، وسلمة بن الأكوع، وأنجشة الحبشي - رضي الله عنهم جميعا.
- سلاح النبي ﷺ: كان للنبي ﷺ تسعة أسياف، وسبعة أدرع من الحديد، وست قسي، وخمسة رماح، ومغفر من حديد، وثلاث جباب يلبسها في الحرب، وكان له ترس، وكانت له راية سوداء يقال لها العقاب. (الطبقات لابن سعد ١/٣٧٦-٣٧٩).



لماذا تقع المشكلات في حياتنا؟

بقلم: هيام الجاسم

لأن الأفهام تختلف بين الناس فالمشكلات تلاحقنا ؛ لأن التغافل عملة نادرة فيما بيننا ؛ ولأن الحكمة قد غابت عن عقولنا ؛ ولأن أحكام الدين لا وزن لها في تطبيقات حياتنا.. لهذه الأسباب وأسباب أخرى وأخرى فإن المشكلات حاصلة في يومياتنا.

عزيزي القارئ.. عزيزتي القارئة..

بلاشك بل ومن سنن الله في الكون والخلق أن جعل حياتنا بين الأفراح والأتراح، ولكن تكمن المشكلة في افتقارنا إلى المنهجية السليمة في التعاطي مع ملابسات ما يستجد من أحداث قد نعجز عن التأقلم معها أو تجاوزها إلى الأفضل.. تلك المنهجية المطلوب منا امتثالها تتجسد في أمرين اثنين:

الأول: انتهاج أسلوب الوقاية قبل حدوث المزعج؛ كي لا يصل بنا الأمر إلى العجز عن حله، أو لا نستطيع تجاوزه ،بل قد يأخذ حيزاً من اهتمامنا فيكون على حساب أولويات أخرى.

والأمر الآخر: هو ضرورة معرفة كيفية التعاطي السليم مع المشكلة إذا ما وقعت، ولابد أن نحرص أشد الحرص على تصيير وتسيير حلول تلك المشكلة وفق فقهيات التعامل مع الآخرين من منظور شرعي.

عزيزي القارئ.. عزيزتي القارئة..

نحن نريد أن نمرر المشكلات في حياتنا بأقل الخسائر وأنجح الحلول وأسلمها.. على الأقل إن لم ننجح في حل المشكلة فلنحاصرها ؛ لنبقيها بالمستوى الذي هي فيه، ولا نترك لها مجالاً أن تكبر أو تنتشر بل، ولا أسمح للطرف الآخر أن يعطي المشكلة أكبر من حجمها.. ولا تنس عزيزي القارئ أن بعض المشكلات هي في الحقيقة معضلات وأزمات لا نقدر على حلها وفك تعقيداتها مهما بذلنا الأسباب؛ لذا من الحكمة في بعض الأحيان الصمت والانتظار ومع مرور الزمن الله سبحانه وتعالى يتكفل بتفريجها.

انتبه -أيها القارئ العزيز- أنت وأنا لا نترك المشكلات هملاً في حياتنا بحجة أن الله سيفرجها في يوم ما بل نسعى سعياً حثيثاً، ونبذل جهداً مضاعفاً وفتش في نفسك قبل غيرك، واحمل نفسك حملاً على تحكيم شرع الله في أمرك حتى لو لم تسرك النتائج، وبعد أن تتأكد من أنك لم تأل جهداً في بذل الأسباب لحلها والمشكلة مازالت قائمة؛ عندها فقط انتظر وانتظر وانتظر ما سيظهره الله لك من أقداره فيك وفيمن يشاركونك في مشكلتك.. أنا لماذا أؤكد على السعي الحثيث لحل المشكلة؟ تحدثني كثير من الأمهات يزرنني في مكتبي الاستشاري عن رفض أزواجهن التعاون معهن لفك المشكلة وحل الأزمة، وتظل معلقة وكل يوم تتولد منها تبعات وآثار مؤذية للجميع، فتنشغل الزوجة بترقيع حلول مؤقتة بحسب مقدرتها تسدد وتقارب وقد تصيب وقد تخطئ وإذا بمشكلة جديدة آتية لا محالة تفتح جبهة جديدة.. هي تنشد حلاً وهكذا دواليك حتى تصبح حياة الأسرة مزدحمة بالمشكلات التي تصرخ تريد حلولاً جذرية لا ترقيعية للتخلص منها.. لم كل تلك الدوامة من المزعجات على قارعة طريق حياتنا؟! نحن لا نعجز ولن نعجز عن التخطيط ثم التنفيذ لحلول راقية وفق شرع الله تعالى ووفق ضوابطه رضيت نفوسنا بذلك أو لم ترض، ومعها نتوكل على الله حق التوكل بعد بذل كل أسباب الاستشارة والاستخارة ودراسة محكمة للمشكلة.

بعد تصاعد أهميته الاستراتيجية

هل سيشعل اليورانيوم حربا باردة بين القوى الكبرى؟

الفرقان. القاهرة / أحمد عبد الرحمن

أسهم الارتفاع القياسي في أسعار النفط ووصوله إلى أرقام غير مسبوقة تعدت الـ٩٥ دولارًا للبرميل ، والتطورات السياسية والاقتصادية التي مر بها العالم وعجز العديد من الدول عن توفير احتياجاتها من الطاقة بشكل يخفف من الأعباء على ميزانيتها في إيجاد حالة سعي محموم من جانب العديد من الدول الفقيرة أو الغنية على حد سواء لدخول عالم الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وشهدت الأشهر الماضية إعلان كل من مصر والعديد من دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول الآسيوية سعيها للاستفادة من التطبيقات السلمية للطاقة النووية بشكل يخفف من مشكلة الطاقة وتوليد الكهرباء التي تقض مضاجع هذه الدول خصوصًا أن التقارير الدولية تشير إلى تزايد احتمالات نضوب النفط من المنطقة العربية خلال الخمسين عاما القادمة.

مساع دولية محمومة للسيطرة على مناجم اليورانيوم وباريس وواشنطن في مقدمة السباق

وقد أثار إعلان العديد من الدول العربية سعيها دخول هذا المجال تساؤلات عديدة، فهناك تساؤل عن هدف هذه الدول من وراء هذا الإعلان، فهناك من رده إلى سعي بعضهم لاستغلال الأمر لتحقيق مكاسب داخلية وإعادة الثقة المفقودة بينه وبين شعبه خصوصًا أن إعلان هذا الأمر قد جاء متزامنًا مع انعقاد مؤتمر عام للحزب الحاكم ،والذي يسعى النظام من ورائه لتنفيذ أجندة سياسية بعينها ويزيد من هذا الاحتمال أن العام الماضي قد شهد السيناريو نفسه قبل أن يفاجأ الجميع بالتراجع عن المضي قدمًا في هذا المشروع، وهناك من يعزز الأمر إلى الرغبة في دخول هذا المجال سعيًا للحفاظ على الأمن القومي لدول المنطقة التي لا تخفي قلقها من البرنامج النووي الإيراني المجاور لها فيما يطرح البعض التأكيد بأن هذه الإعلانات مسعى لإحراج طهران وإجبارها على كشف الحقائق فيما يخص برنامجها النووي والتعامل بجديه مع الشكوك الدولية حول وجود شق عسكري لهذا البرنامج .

الحديث عن هذا الطرح جاء أيضًا متزامنًا مع مبادرة قدمتها المملكة العربية السعودية لإنشاء بنك لتخصيب اليورانيوم في سويسرا بهدف تخصيب اليورانيوم لدول المنطقة ودول العالم الثالث تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وهو المقترح الذي حظي بدعم دولي ولكن روسيا وطهران أبدتا اعتراضًا شديدًا عليه.

ولا تقف القضايا التي فجرها إعلان العديد من الدول العربية والآسيوية رغبتها في اقتحام هذا المجال عن هذا الحد، فهناك قضية خطيرة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهذا الملف ألا وهي وجود تنافس دولي على منابع اليورانيوم، والذي يشكل بعكس البترول عاملا لعدم الاستقرار في الدول التي تشتهر بإنتاجه فلا يخفى على أحد أن الحرب التي اشتعلت منذ سنوات على قطاع أوزو التشادي بين الجماهيرية الليبية ونظام حسين حبري في تشاد ودعمتها قوى استعمارية ؛ كان هدفها الأول إخضاع هذا القطاع المهم الغني باليورانيوم.

كذلك هناك يقين لدى الكثيرين من المحللين بأن تفجير الأوضاع في إقليم دارفور السوداني كان مرتبطًا بما يتمتع به الإقليم من ثروات معدنية وفي مقدمتها اليورانيوم.

الأوضاع والتوتر في تشاد ودارفور لم يكن بعيدًا عن النيجر المشهورة بإنتاج اليورانيوم ،وهي دولة إفريقية فقيرة سلطت الأضواء عليها عندما اتهمت جهات أمريكية النظام العراقي السابق بالسعي للحصول على اليورانيوم من النيجر، وهي الاتهامات التي ثبت زيفها في وقته؛ حيث أعلنت حكومة نيامي في وقت سابق أن هذه المعلومات تعوزها الدقة إلى حد كبير.

إلا أن هذه الأكاذيب ساهمت في وضع النيجر في بؤرة الاهتمام العالمي حيث سعت عديد من القوى الدولية وفي مقدمتها الهند والصين إلى مزاحمة فرنسا "المحتكر الأول لليورانيوم" النيجري وإنهاء احتكار مجموعة "أريفا" الفرنسية التي تعد أكبر شركة في العالم العاملة في مجال التنقيب عن اليورانيوم وتسويقه لإغراض الطاقة النووية المدنية.

ويزيد من احتمال اندلاع مواجهات بين القوى الكبرى حول منابع اليورانيوم ما ذكرته صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية على لسان مصدر فرنسي بأن الأوضاع الخاصة باستخراج هذه السلعة الاستراتيجية لم تعد كما كانت عليه بعد تزايد الطلب عليه في السنوات القادمة ودخول الصين والهند مجال المنافسة على هذا الذهب الجديد وذلك لإيجاد بديل مناسب للنفط الذي يتوقع له الكثيرون تجاوز حد الـ ١٠٠ دولار للبرميل في الأشهر القادمة.

قلق بالغ

وتكمل الصحيفة بالتأكيد على أن حكومة نيامي لم تعد تقبل استمرار احتكار شركة "أريفا" لثرواتها من اليورانيوم بعد فترة احتكار استمرت لأربعين عامًا تبعهما دخول الصين والهند هذا السباق بشروط أفضل معلنين عن اهتمام بالغ ومميزات تفوق الإغراءات الفرنسية، وتلقت باريس بقلق بالغ هذا القرار للحكومة النيجرية بتوزيع الشركاء خصوصًا بعد أن بدأ العملاق الصيني الدخول بقوة في حلبة المنافسة للفوز بيورانيوم النيجر متواكبًا مع إعلان وزيرة الخارجية النيجرية عائشة ميناودو في مفاجأة أذهلت فرنسا إنهاء احتكار مجموعة أريفا لعمليات التنقيب عن اليورانيوم في النيجر للخارج لمدة ٤٥ عامًا.

واشنطن أشعلت صراعات عديدة في غرب أفريقيا لتسهيل احتكارها لهذه السلعة



اقتحام الهند والصين لساحة اليورانيوم أنهى احتكار فرنسا لثروة القارة السمراء

•••

سعي الدول العربية لاقتحام هذا المجال أشعل غضب واشنطن وتل أبيب

احتواء الأزمة

وقد حاولت باريس احتواء هذه التصريحات؛ حيث بادرت بإرسال وزيرة الدولة للتعاون جون ماري بوكيل إلى نيامي لنزع فتيل الأزمة بين البلدين حيث أكدت الوزيرة الفرنسية بعد لقاءها بقادة نيامي بـأن الجهود الرامية لإزالـة الغيوم التي علقـت بعلاقات البلدين تحقق نجاحًا بعـد أن اتهمت حكومة نيامي مجموعة أريفا بتمويل أنشطة المتمردين الطوارق وأعضاء "حركة النيجر من أجل العدالة" الذيـن دخلوا علـى خطى الأزمة بالتأكيد علـى أن الهجمات التي يقومون بشـنها هدفها انتزاع قرار بتوزيع عادل لعائدات اليورانيوم بينهم وبين الحكومة المركزية فضلا عن توفير فرص عمل للطوارق الذين يتهمون الحكومة بتهميشهم وغير أن هذا التوتر لا يصب في مصلحة فرنسـا التي تحاول تطويق الأزمة عبر إعلانها عن تنظيم لقـاء يضم وزراء خارجية دول السـاحل من أجل مناقشـة قضية الأمـن في المنطقة الغنيـة جدًا باليورانيوم لدرجـة أنها تنتج عبر عديد من دول الغـرب الأفريقي أكثر من ٦٠٪ من إنتاج اليورانيوم في العالم وذلك لوضع حدًا للتوتر الذي نشـب في الفترة الأخيرة بين مجموعة أريفا والحكومة النيجرية.

ومن نافلة القول التأكيد أن شركة أريفا الفرنسية قد وضعت يديها لسـنوات طويلة إلى سـوق اليورانيوم سواء في الغرب الأفريقي أو العديد من مقاطعات كندا والمكسيك التي تتيح قدرًا لا بأس به من اليورانيوم.

غير أن الأسـعار التي كانت تدفعها مجموعـة أريفا للنيجر كانت بخسـة للغاية بحيث كان سـعر كيلو اليورانيوم لا يتجاوز ٤١ يورو للكيلو وهو ما يبعد بأضعاف كثيرة عن الأسـعار العالمية ولعل هذا الظلـم البين الذي وقع على النيجر هو الـذي حدا بنيامي لتوقيع عقود مع خمس شـركات أجنبية لرفع الأسعار وزيادة الفوائد التي تصب في خانة الاقتصاد النيجري المنهار.

وأرجع مراقبون الاهتمامين الفرنسـي والصيني بسـوق اليورانيوم إلى أن الطاقة النووية أصبحـت توفر ٧٥٪ من الطاقة الكهربائية لكل من باريس وبكين خصوصًا أن أسـعار النفط التي تجاوزت ٩٨ دولارًا تضر جـدًا بـاقتصاديات هذين البلديـن خصوصًا أنهما لا ينتجان النفط فضلاً عن أن البلدين لديهم عشـرات من المحطات النووية التي تقوم بتوليد الكهرباء وتصديرها في أحيان كثيرة لدول الجوار.

ويـرى المراقبون كذلـك أن النزاعات والمواجهات العسـكرية التي سـتندلع في العالم في السـنوات القادمة سـتكون مغلفة برائحة اليورانيـوم بعـد أن ظلت آبار البترول تلعب الـدور الأهم في هذه الصراعات بين الدول الصناعية الكبرى لاسيما أن مجموعة أريفا قد وجهت اتهامات لشركات أجنبية لم يسمها لشراء ذمم المحيطين برئيس النيجر ماما دونايجا.

وقد عززت دراسة صدرت ونشرتها دورية ووردل نوكليار أسوسيشين والتـي ترجح ارتفـاع أعداد المحطات النووية فـي العالم من ٤٥٠ محطـة حاليًـا إلى ٤ آلاف محطـة لإنتاج الطاقة لاسـتخدامات النووية بحلول عام ٢٠٥٠.

الارتفاع المتوقع لأعداد المخططات النووية سيجر العالم لعقود من الصراع

اشتعال الصراع

وما من شـك أن هذا التكالب على منابع اليورانيوم خصوصًا في منطقة الغرب الأفريقي ستشـتعل في المرحلـة القادمة بانضمام واشـنطن إليه حيث فجرت التوتر في دارفور وفي تشـاد للدخول والهيمنـة علـى منابع إنتـاج اليورانيـوم وذلك للتحكـم في هذه السـلعة الاسـتراتيجية خصوصًا مع تزايد الطلب عليها عالميًا في ظل أزمة الطاقة وسـعي العديد من الـدول العربية لدخول المجال النووي السـلمي، وهو أمر لا تبدي واشـنطن أي ارتياح له بل إنها تدخلـت لدى جهات دولية لمنع تمويل عدد من برامج الدول العربية الساعية لاقتحام هذا المجال إلا إذا أخضعت هذه الدول برنامجها النووي لإشـراف لا نقول دولي بـل أمريكي كامل، وهو الأمر الذي تحفظت عليه بعض الدول وإن كان البعض سيقبل به في ظل تقديم مقترحـات بوجود بنك دولي لتخصيـب اليورانيوم يقوم بتخصيبه وإمداد دول المنطقة به.

وفيمـا ترى مصادر أن مراهنة الـدول العربية على الخيار النووي السـلمي سـتواجه صعوبات شـديدة حتى لو قدمت هـذه الدول ضمانـات وتطمينـات للعديد مـن دول العالم بعـدم تحويل هذا البرنامج إلى عسـكري انطلاقًا من وعي واشنطن أن هيمنتها على العالـم إلى زوال وأن إصدار قرار سياسـي بتحـول هذا البرنامج إلى عسـكري لن يحتاج إلى أقل من ٦ أشهر وهو ما يفسر الإزعاج الإسـرائيلي من إعلان بعض الدول العربية سـعيها للاستفادة من الاستخدامات السـلمية للطاقة النووية وتأكيده أن هذا يوم أسود في تاريخ الدولة العبرية.

فيتو أمريكي

ويكشـف هذا التصريح حجم الضغوط الذي ستتعرض له العديد من الدول العربية السـاعية لاستخدام هذه التكنولوجيا لحل أزمة الطاقة التي سـتزداد معاناتها معها في المسـتقبل وإمكانية وضع واشـنطن فيتو ضد هذا الطموح والتدخل لدى شركات اليورانيوم الكبـرى لمنع تزويدنا بـه وهو أمر قد يعقد كثيـرًا من هذا الأمر، خصوصًـا إذا لم تسـتطع هذه الـدول إيجاد بدائل عبر تنشـيط عمليـات التنقيب في بعض الـدول العربية التي تحتوي على منابع لهذا المعدن.

ويوافق على الطرح السـابق د. عزت عبد العزيز الرئيس الأسـبق لهيئـة الطاقة الذرية في مصر، والذي يرى أن سـعي بعض الدول العربية للحصول على الطاقة النووية السـلمية سيواجه صعوبات شـديدة أهمها كيفية تأمين اليورانيوم، وهو العامل الأهم في مثل هـذه الطفرات في ظل الحرب المشـتعلة عليه بـين القوى الكبرى بشكل سيجعل الحصول عليه مهمة معقدة ويضع عراقيل سياسية أمام هذا الأمر.

ولفت عبد العزيز إلى أن اليورانيوم قد يشـعل مواجهات عسـكرية وسياسـية بين عديد من الدول العربية الكبرى بسبب السـعي للسـيطرة على منابعه جنبًا إلى جنب في الحروب والصراعات المشتعلة؛ بسبب البترول خصوصًا أن منابع اليورانيوم ليست بالكثرة والضخامة مثل النفط وهو ما سيجعل الحرب عليها أكثر شراسة.

اقتحام هذا المجال سيحقق طفرة علمية وتكنولوجية ويقدم حلا طويل الأمد لمشكلة الطاقة

طفرة علمية واقتصادية

وأوضح د. عبد العزيز أن الدول العربية ستواجه صعوبات شـديدة خصوصًا أن مثل هذا البرنامج حتى لو كان سلميًا فإنه سيحقق لها طفرة علمية وتنموية وسيخفف من الأعباء الشديدة عليها بسبب ارتفاع أسعار البترول، وسيجعلها قادرة على استخدام هذه الطاقة في استصلاح الأراضي ومشاريع تحلية المياه.

ولفـت د.عبدالعزيز إلى أن واشـنطن وتـل أبيب منزعجتان بشـدة من دخول الدول العربية هذا المجـال ومن ثم فإنهما ستمارسان ضغوطًا سياسية واقتصادية لكبح جماح هذا.

وفي الإطار نفسه يرى د. أنسي محمد حسنين أستاذ الفيزياء النووية بهيئة الطاقة الذرية أن إعطاء طابع وطني لهذا البرنامج أمر شـديد الصعوبة؛ حيث أصبح دخـول الدول العربية لهذا المجال أمر شـديد الأهمية، خصوصًا أن التطبيقات السلمية للطاقة النووية سـتحدث طفـرة علمية واقتصادية وسـتحل العديد من المعضلات.

ولفت د. أنسـي إلـى أن معاهدة منع الانتشـار النووي تعطينا حقـا أصليًا في طلب دعم وكالة الطاقة الذرية لهذه المسـاعي خصوصًـا أننا نقبل بجميع الضوابط التـي تضعها الوكالة في هـذا الصدد، وهو ما يجعل إثارة الغبار على مثل هذا المشـروع أمر شديد الصعوبة.

ويعتبر أسـتاذ الفيزياء النووية أن افتقاد بعـض الدول العربية لبعـض الكوادر فـي تخصصات بعينها يمكـن التغلب عليه عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشددًا على أهمية وجود شفافية في مثل هذا المشروع المهم حتى لا يعطي أحد الفرصة للتشكيك فيـه أو التصريح بإيماءات عن سـعي لمزاحـمة أي قوى إقليمية دخلت هذا المجال.

ولفت د. أنسي إلى أن الدول العربية أمامها سنوات لتدشين البنية التحتية لمثل هذا المشروع وإعداد الكوادر حتى يدخل العرب مجال الطاقـة النووية فهذا الأمر قريبًا كما يحاول البعض الإيحاء بهذا الطموح وجعله تحت السيطرة.

الهولوكوست ...

منهاج دراسي عالمي !!



عيسى القدومي

• الهولوكوست" مصطلح يهودي ديني يشير إلى القربان الذي يضحى به للرب

• إثارة الهولوكوست كانت خدعة لرفض أي شرعية للانتقادات الموجهة ضد اليهود

سبع عشرة دولة تفرضُ تدريس " الهولوكوست " وتشجع على تدريسه في مدارسها

نشط الاحتلال الصهيوني خلال اجتماع لأعضاء الأمم المتحدة لاسيما الدول الفاعلة في منظمة العلوم والتعليم والثقافة (اليونيسكو)، من أجل تمرير منهاج دراسي أعده الأكاديميون اليهود يؤرخ للهولوكوست.

وحسب مسؤول في الأمم المتحدة فإن الدولة العبرية نجحت إلى الآن في حشد الحصول على موافقة عدد كبير من الدول "يتعدى السبعين" لتمرير المنهاج لتدريسه لطلاب العالم، بما في ذلك دولة عربية وحيدة وافقت على التصويت لمصلحة هذا المنهاج في الدورة الـ٣٤ لليونيسكو.

وبذلك يكون الكيان الصهيوني قد نجح مجدداً بعد تمريره قراراً أممياً باعتبار ٢٧ من يناير/ كانون الثاني من كل عام عيداً وذكرى للهولوكوست، وقد نجح في حال موافقة مؤتمر اليونيسكو الأسبوع المقبل على فرض ما تقول إنه "للحفاظ على ذاكرة العالم تجاه المحرقة اليهودية"وهزيمة من ينكرون حدوث المحرقة، وكانت لجنة "عبرية" أعدت مسودة القرار مصحوبة بالمنهاج التعليمي الجديد.

وهناك سبع عشرة دولة تفرضُ " الهولوكوست " وتشجع على تدريسه في مدارسها، وكثير من المعاهد والجامعات قد أنشؤوا مقاعد دراسية للهولوكوست .

و" الهولوكوست" مصطلح يستخدمه اليهود للإشارة إلى المحرقة والإبادة النازية ليهود أوروبا؛ حيث يزعم اليهود أن هتلر والنازية قد قاما بإعدام ستة ملايين يهودي بغرف الغاز حرقاً ، "والهولوكوست" مصطلح يهودي ديني يشير إلى القربان الذي يضحى به للرب ، ويعد هذا القربان عند اليهود من أكثر الطقوس قداسة ، وفي هذا تشبيه الشعب اليهودي بالقربان المحروق أو المشوي ، وأنه حرق لأنه أكثر الشعوب قداسة !!

ويضم اتحاد منظمات الهولوكوست في الولايات المتحدة وحدها أكثر من مئة مؤسسة للهولوكوست ، وتدير سبع متاحف كبار للهولوكوست ، وتبلغ الميزانية السنوية لمتحف الهولوكوست في واشنطن، والذي أُنشِىءَ بقرار فيدرالي خمسين مليون دولار، ثلاثين منها تأتي من الميزانية الفيدرالية الأمريكية.

وكشفت الإحصاءات أن غالب الأمريكيين يعرفون الهولوكوست، وفي المقابل لا يعرفون القنبلة الذرية التي ألقيت على "هيروشيما" مع أنه حتى فترة قريبة لم يكن الهولوكوست النازي يحتل إلا مكانة ضئيلة في الحياة الأمريكية بين الحرب العالمية الثانية ونهاية سنين الستينات .

ولا شك أن إثارة الهولوكوست كانت خدعة لرفض أي شرعية للانتقادات الموجهة ضد اليهود، وليستمر معها وصف حالة اليهود " بالضحية " لجني الأرباح والفوائد الهائلة والتي أبرزها تبرير السياسة الإجرامية " للكيان الصهيوني " ودعم الولايات المتحدة لهذه السياسات ، ولابتزاز المال من أوروبا بأكملها لصالح استمرار دولة العدوان .

والهولوكوست خَدَمَ في تبريره الضرورة لدولة يهودية ، لأن دولة يهودية هي الضمان الوحيد ضد تصاعد اللاسامية المُقبل والذي لا مفر منه !! وأصبح الهولوكوست صناعة " يطلق عليها " صناعة الهولوكوست "، واستغلت بعض الآلام " لصناعة الهولوكوست "، واستخدمت الأموال " لتعليم الهولوكوست " .

وهو من القضايا التي أجاد الإعلام الصهيوني والمنظمات اليهودية استغلالها لابتزاز الشعوب والدول الأوربية ، وجعلها خاصة في اليهود وحدهم دون الإشارة إلى ما حدث للغجر وبعض المثقفين والمعوقين والشواذ في تلك الإبادة؛ حيث يزعمون أن (هتلرٍ) والنازية قد قاما بإعدام ستة ملايين يهودي بغرف الغاز حرقاً ولا يذكرون غيرهم ممن عانى من هذا الاضطهاد ، ونحن هنا لسنا بصدد إنكار كلي للفعل ، نعم كان هناك اضطهاد لليهود في أوروبا، ولكن ليس بهذا الحجم الذي يصوره الإعلام اليهودي الذي رسخ فكرة "اضطهاد اليهود" بين اليهود أنفسهم وأجيالهم القادمة ، وغرس عقدة الإحساس بالذنب لدى شعوب العالم وقادتهم ، بزعمهم أن كل الأغيار يضطهدون اليهود ، واليهود وحدهم ، ولذا لابد أن يوجد لهم وطن قومي يؤويهم !!

وبعد هذا ... هل نجرؤ على إقامة متحف أو معرض يجسد آلام ومعاناة المسلمين في فلسطين في ظل احتلال ما زال يمارس أبشع أنواع القهر والاضطهاد والطرد والتشريد ؟!!

وما هي الاتهامات التي يمكن أن توجه لدولنا العربية والإسلامية إن أرادت توثيق ممارسات اليهود في فلسطين المحتلة؟، وتلقي الضوء على مراحل المعاناة منذ أن وطئت أرجل أول يهودي أرض فلسطين إلى الآن من خلال منهج دراسي عالمي ... ومع ذلك فلنعمل للمنهج العالمي الذي يؤرخ لمأساة فلسطين وحكاياتها في ظل الاحتلال اليهودي، فقضيتنا عادلة طال الزمان أو قصر مهما أدلهم الزمان، وتكالبت الأعداء، لا يوهن من عزيمتنا أكاذيب اليهود الباطلة ...

جزء من القسم المخصص للنساء في معسكر اوشفيتز



إعداد / عبد القادر علي ورسمة

مجالس مع فضيلة الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي

تأليف: أحمد بن محمد الأمين بن أحمد الشنقيطي



الكتاب هو عبارة عن تسجيل المواقف العلمية التي أثارت أحد التلاميذ المقربين لفضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي؛ صاحب أضواء البيان، بالإضافة إلى بعض دروسه ومحاضراته وكذلك بعض مواقف الشيخ رحمه الله مع العلماء وولاة الأمر، وهي مواقف لا تخلو من العبر والطرائف العلمية التي اقتطفها المؤلف من هذه المجالس، ويلخص لنا الكتاب حياة الشيخ الشنقيطي الحافلة بالعلم والتدريس واهتمام شؤون طلبة العلم بأحداث متنوعة، شاهدها هو أو أخذها رواية عن شيخه أو عن بعض طلاب العلم الذين لازموا مجالس الشيخ، وهذا يعطينا مدى اهتمام هؤلاء العلماء إلى تقيد العلم حتى يستفيد منه الآخرون وينير المدارج المظلمة للباحثين عن الحق والحقيقة؛ لأن تقيد العلم ونشره يدخل ضمن الأعمال التي يستمر أجرها إلى يوم الدين، إضافة إلى بقاء ذكر صاحبها، ويعد هذا النوع من التأليف من الفنون التي كادت أن تندثر، وقد كان من الفنون المعروفة لدى العلماء، ويعد كتاب (مجالس ثعلب) من أشهر الكتب التي ألفت عن المجالس العلمية، ولكنه يبدو أن كثيرا من طلبة العلم في العصر الحديث اتجهوا تسجيل سيرتهم الذاتية والحديث عن حياتهم الخاصة والعامة بدلا عن تسجيل مجالس مشايخهم ولعل حداثة فن السيرة الذاتية وقربه إلى نفسية الإنسان المجبولة بذكر شجونها ومناقبها تغلبت على هذا الفن العريق الذي حاول الشيخ أحمد الشنقيطي نفض الغبار عنه.

ومن المواقف الطريفة التي قيدها المؤلف حفظه الله هذه المناظرة العفوية التي دارت بين الشيخ الشنقيطي، وبين أحد المدرسين الأزهريين في المعهد العلمي بالرياض وبحضور شيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة آنذاك، يقول المؤلف:

أخبرني شيخي عليه رحمة الله، قال: عندما كنت خارجا من فصل كنت فيه في درس تفسير، ودخلت غرفة استراحة المدرسين، وكان الشيخان: سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ وأخوه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، كانا موجودين في غرفة استراحة المدرسين، الأول مفتي الديار السعودية، والثاني المدير العام للمعاهد والكليات، فعندما دخلت غرفة الاستراحة، إذا ذلك المصري يقول: يا شنقيطي سمعتك تقرر في الدرس أن النار أبدية، وعذابها لا ينقطع؟ قلت: نعم.

فقال: كيف تسمح لنفسك يا شنقيطي! أن تعلم أولاد المسلمين أن النار أبدية، وعذابها لا ينقطع، وهذا شيخ الإسلام ابن تيمية والمجدد محمد بن عبدالوهاب يقرران أنها تخبو وينبت في قعرها الجرجير؟؟

قال الشيخ: وكنت آنذاك حديث عهد بالصحراء أغضب إذا استغضبت، فقلت له: يا مصري! من أخبرك أن الرسول الذي أرسل إلي، ووجب علي الإيمان بما جاء به أسمه محمد بن عبدالوهاب؟ إن الرسول الذي أرسل إلي ووجب علي الإيمان بما جاء به أسمه محمد بن عبدالله ﷺ، ولد بمكة ولم يولد بحريملا، ودفن بالمدينة ولم يدفن بالدرعية، وجاء بكتاب اسمه القرآن، والقرآن أحمله بين جنبي، وهو الذي يجب علي الإيمان بما جاء به، ولما تأملت آياته وجدتها مطبقة على أن النار أبدية، وأن عذابها لا ينقطع، علّمت ذلك لأولاد المسلمين لما ائتمنني ولي أمر المسلمين على تعليمهم، أسمعت يا مصري؟؟

قال: فقال سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم: "سَمّ؟! وهي بلهجة أهل نجد من مدلولها "ما تقول"؟...

فقال سماحته: أطال الله عمرك، منك نستفيد، قال الشيخ الأمين: إني قلت ما قلت بعد أن اطلعت على ما استدل به ابن القيم تقريرا لمذهب شيخه.

وبعد أن ذكر الشيخ أدلته وجاء بكل الآيات والأحاديث التي وردت في الموضوع وصحح جميع الشبهات التي أوردها أصحاب الرأي الثاني التي يصعب ذكرها في هذه العجالة، ويمكن الرجوع إليها في الكتاب.

فقال سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ: (يا عبداللطيف – يعني أخاه المدير العام للمعاهد والكليات – الرجوع إلى الحق أولى من التمادي في الباطل، من الآن قرروا أن النار أبدية، وأن عذابها لا ينقطع، وأن تلك الأدلة المراد بها الدرك من النار المخصص لتطهير عصاة المسلمين).

وهذا كله يدل على سعة صدر العلماء ورجوعهم إلى الحق متى بان لهم، ومن الطرائق التي أوردها صاحب المجالس تلك الشفاعة التي تقدم بها فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي إلى الملك عبدالعزيز حول بعض الشناقطة الذين تقرر إبعادهم من المملكة في وقت كان بلدهم تحت الاحتلال الفرنسي، وعندما وصل الأمر إلى الملك أصدر مرسوماً إلى مدير الأمن العام مفاده: "الشناقطة إخوان الشيخ محمد الأمين لا تتعرضوا لهم ومن رغب منهم في الرعوية السعودية؛ أعطوه بدون قيد ولا شرط".

والكتاب مليء بالمواقف والمجالس الطريفة التي تكون زاداً خفيفاً لطلبة العلم في أوقات فراغهم.

والكتاب هو ضمن باقة الإصدارات المتميزة التي أصدرها حديثاً مكتب الشؤون الفنية لقطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ويقع في ٣٢٠ صفحة.

السندان الأعليان في تلاوة القرآن الكريم ورواية الحديث في بلاد الشام

إعداد: قسم التصحيح في المكتب الإسلامي



هذه رسالة صغيرة تستعرض الأسانيد العالية التي حصل عليها كل من الشيخ بكري عبدالمجيد الطرابيشي في تلاوة القرآن الكريم، والشيخ زهير مصطفى الشاويش في رواية الحديث الشريف في بلاد الشام.

وتقع الرسالة في ٤٠ صفحة، وهي من إصدارات المكتب الإسلامي.

جريان الحسنات بعد الممات

تأليف: فهد بن عبدالرحمن الشويب



الكتاب يبين رحمة الله تعالى الواسعة بعباده، فجعل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ثم جعله تعالى ثواب بعض الأعمال مستمراً له بعد الممات إلى يوم القيامة، فالبحث بدأ في إثبات انتفاع الميت بعمل الحي من الكتاب والسنة، ثم قسم البحث إلى عبادات بدنية وعبادات مالية.

فمن الأعمال البدنية تجهيز الميت ثم الصلاة عليه ثم قضاء الصيام عنه ثم الحج عنه والدعاء له، وقسمه إلى فقرات عدة كدعاء الولد لوالديه ودعاء الأقارب، ثم دعاء الصالحين خاصة، ثم دعاء المؤمنين ثم الشهادة للميت بخير ثم الوفاء بالنذر وقسمه إلى فقرات عدة.

ومن الأعمال المالية عموم الصدقة وبناء المساجد وطباعة المصاحف وحفر الآبار وسقي الماء وإطعام الطعام وإفطار الصائمين وصدقة إعتاق الرقبة، وقضاء الدين عن الميت، وغيرها من الأبواب المهمة في هذا الباب كباب الوقف وأنواعه.

ثم ذكر المؤلف بعض الأبواب بمهمة فيما يخص أحكام الوقف كجواز الاتجار فيه واستحباب التبرع بالثلث وأكثر لمن لا وارث له، والتحذير من العودة عن الوقف والهبة.

ثم ذكر بابا واسعا عن الأعمال لا تصل إلى الميت، وهو ما يسمى بدع المآتم والبحث يقع في سبعين صفحة.



وقفات مع الأسماء والصفات

كريمة بنت عمر الخطيب (١٨)

كلنا يعلم بأن صفات الله تعالى من الأمور الغيبية التي يجب على العبد أن يؤمن بها على ما جاءت؛ إذ لا يمكن في الأمور الغيبية أن يدركها العقل ،وحينئذ لا نصف الله بما لم يصف به نفسه، ولا نكيف صفاته؛ لأن ذلك غير ممكن وإذا كان نعيم الجنة أو الروح كلاهما موصوف بصفات معلومة المعنى، ولا تعلم حقيقتهما فكيف بالخالق جل جلاله.

وصفات الله تبارك وتعالى نوعان:-

صفات ذاتية ... وصفات فعلية.

فالصفات الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها، وهي ملازمة للذات لا تنفك عنها أبدا وهي نوعان: معنوية .. وخبرية.

فالمعنوية كالحياة والعلم والقدرة والحكمة والعزة والغنى وما أشبه ذلك وهذا على سبيل المثال لا الحصر والخبرية مثل الوجه واليدين والعينين والقدمين وما أشبه ذلك، فهذه الصفات الذاتية المعنوية والخبرية كلها ملازمة للذات لا تنفك عنها؛ أما الصفات الفعلية، فهي الصفات المتعلقة بمشيئته إن شاء فعلها ،وإن شاء لم يفعلها وهي نوعان:-

صفات لها سبب معلوم مثل الرضا والسخط والحب والكره ونحو ذلك، فالله عز وجل إذا وجد سبب الرضى رضي كما قال سبحانه وتعالى: ﴿إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم﴾ "الزمر ٧".

وإذا وجد سبب السخط من أحد سخط الله عليه كما قال تعالى: ﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾ "محمد ٢٨".

وصفات ليس لها سبب معلوم كالنزول الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر كما قال النبي ﷺ: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له" (متفق عليه).

من الصفات ما هو صفة ذاتية وفعلية باعتبارين كالكلام فإنه باعتبار أصله صفة ذاتية؛ لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلما، وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية ؛لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء سبحانه وتعالى كما قال: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ "يس ٨٢".

وكل صفة تعلقت بمشيئته فإنها تابعة لحكمته سواء أدركنا الحكمة أم جهلناها، لكننا نعلم علم اليقين أن الله عز وجل لا يشاء شيئا إلا وهو موافق للحكمة، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما﴾ "الإنسان ٣٠".

وأسماء الله عز وجل وصفاته توقيفية لا مجال للعقل فيها، فلا نثبت لله تعالى من الأسماء والصفات إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته، فنثبت لله من الأسماء والصفات ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ إثباتا يليق بجلاله بلا تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف ولا تعطيل.

فأسماء الله تعالى لا يماثلها شيء من أسماء المخلوقين وصفاتهم؛ وذلك لأنه لا علم لأحد بكيفية صفات الله عز وجل فالله عز وجل أخبرنا بها ولم يخبرنا عن كيفيتها؛ لذا يجب الكف عن التكييف تقديرا بالجنان أو كلاما باللسان أو تحريرا بالبنان كما قال سبحانه وتعالى: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ "الإخلاص ١ - ٤".

والله عز وجل هو الملك الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير له الأسماء الحسنى والصفات العلا ،وأسماؤه وصفاته لا تحصى أنواعها فضلا عن إفرادها .

ضوابط معرفة البدع

بقلم: د.وليد الربيع

١٤

ذكرنا في الحلقة السابقة أن مقصود الشارع في باب العبادات لا يتحقق إلا بمتابعته في أمرين: المتابعة في أصل العبادة، والمتابعة في صفة العبادة، وما زلنا نتابع الضوابط التي وضعها العلماء لمعرفة البدع.

أما الأصل الثاني: وهو الخروج على نظام الدين:

الأصل المستقر أن يكون الدين والخضوع لله وحده، فمن أحدث شيئا يخرج به عن دين الله وشرعه فهو مبتدع، سواء أكان المحدث رأيا أم عادة أم تعاملا.

قال الشاطبي بعد أن ذكر قوله عز وجل :﴿ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم :" لا حمى إلا حمى الله ورسوله " قال الشاطبي:" ولكن الآية والحديث وما كان في معناهما أثبت أصلا في الشريعة مطردا لا ينخرم، وعاما لا يخصص، ومطلقا لا يقيد، وهو أن الصغير من المكلفين والكبير والدنئ، والرفيع والوضيع في أحكام الشريعة سواء، فكل من خرج عن مقتضى هذا الأصل خرج من السنة إلى البدعة، ومن الاستقامة إلى الاعوجاج: (الاعتصام ٢/٤٨).

أمثلة:

١- جعل الرأي والمعقول حكما على النصوص: قال شيخ الإسلام:" معارضة القرآن بمعقول أو قياس فهذا لم يكن يستحله أحد من السلف، وإنما ابتدع ذلك لما ظهرت الجهمية والمعتزلة ونحوهم ممن بنوا أصول دينهم على ما سموه معقولا وردوا القرآن إليه " (الاستقامة ١/٢٣).

٢-الطرق الصوفية: قال الشاطبي:" ومن ذلك أشياء ألزموها المريد حالة السماع من طرح الخرق، وأن من حق المريد ألا يرجع في شيء خرج من ألبتة... إلى أشياء اخترعوها في ذلك لم يعهد مثلها في الزمان الأول "(الاعتصام ١/٢١٦).

قال ابن رجب:" ومما أحدث من العلوم (الكلام في العلوم الباطنة من المعارف وأعمال القلوب وتوابع ذلك بمجرد الرأي والذوق أوالكشف، وفيه خطر عظيم، وقد أنكره أعيان الأئمة كالإمام أحمد وغيره ".

٣- المراء في الدين: وله صور عديدة منها:

السؤال عن المتشابهات في قصة صبيغ وما فعل عمر به وموقف الإمام مالك من السائل عن الاستواء.

ومثله امتحان المسلمين بما ليس في الكتاب والسنة من المسائل:قال البربهاري:" والمحنة في الإسلام بدعة " وقال شيخ الإسلام:" فالواجب الاقتصار في ذلك والإعراض عن ذكر يزيد بن معاوية وامتحان المسلمين به، فإن هذا من البدع المخالفة لأهل السنة والجماعة "

ومثله التعصب والتفرق: قال شيخ الإسلام:" ولا ينصب لهم كلاما يوالى عليه ويعادى عليه غير كلام الله ورسوله وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصا أو كلاما يفرقون به بين الأمة، يوالون به على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون " (٢٠/١٦٤).

٤- التكفير والتفسيق: قال شيخ الإسلام:" وأول من ضل في ذلك هم الخوارج المارقون، حيث حكموا لنفوسهم بأنهم المتمسكون بكتاب الله وسنته وأن عليا ومعاوية والعسكريين هم أهل المعصية والبدعة، فاستحلوا ما استحلوه من المسلمين " (الاستقامة ١/١٣، قواعد معرفة البدع ص١٤١) .

٥- التشبه بالكفار فيما كان من خصائصهم:

قال شيخ الإسلام:" وأصل آخر، وهو أن كل ما يشابهون فيه من عبادة أو عادة أو كليهما من المحدثات في هذه الأمة ومن البدع إذ الكلام فيما كان من خصائصهم... فجميع الأدلة الدالة من الكتاب والسنة والإجماع على قبح البدع وكراهتها تحريما أو تنزيها: تندرج هذه المشابهات فيها، فيجتمع فيها أنها بدع محدثة، وأنها مشابهة للكافرين، وكل واحد من الوصفين موجب للنهي "(الاقتضاء ١/٤٢٣، قواعد معرفة البدع ص١٤٩)

القاعدة الرابعة : تمنع الذرائع المفضية إلى البدع:

الإحداث في الدين كما يقع ابتداء فقد يقع مآلا، وذلك بفعل أمر لا إحداث فيه ألبتة لا من جهة التقرب إلى الله بما لم يشرع، ولا من جهة الخروج على نظام الدين، لكن الإحداث وقع هنا في المآل، فأعطيت الذرائع المؤدية على البدعة حكم البدعة " (قواعد معرفة البدع ص٤٤)، أمثلة:

١-التزام فعل معين على وجه يوهم خلاف ما هو عليه: مثل فعل النافلة المطلقة على وجه يفهم منه السنية، مثل إقامة النافلة جماعة في المسجد.

مثل التزام قراءة سورتي السجدة والدهر في الفجر كل جمعة.

كل اجتماع راتب متكرر بتكرر الأسابيع والشهور والأعوام غير الاجتماعات المشروعة، قال شيخ الإسلام: فإن هذا يضاهي الاجتماع للصلوات الخمس والجمعة والعيدين والحج، وذلك هو المبتدع المحدث "أهـ(اقتضاء ٢/٦٣٠ قواعد معرفة البدع ص١٦٠).

قال الشيخ ابن عثيمين:" كل شيء يوجب أن يفهم الناس منه خلاف حقيقة الواقع فإنه ينبغي أن يجتنب " (الشرح الممتع ٥/٦٦).

افعل ما تؤمر به!

بقلم: عبدالله محمد الصالح

رأى أبو الأنبياء إبراهيم – عليه السلام – في المنام أنه يذبح ابنه إسماعيل – عليه السلام – وكما نعلم جميعاً أن رؤيا الأنبياء حق وعليه تنفيذها ولكن فيمن؟ وكيف؟ هذا هو السؤال الذي تصعب الإجابة عنه؟!

فعزم أن يخبر ابنه بما رأى ويترك له الحكم فقال: ﴿يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى﴾، ومن يقرأ هذه العبارة ويتأمل رقتها يجد الأدب في مخاطبة الأب لابنه والحرص على الرفق واللين في القول، والرقي في التعامل بأن يستشيره في أمر قد أمره الله به، فالفعل الذي سيقوم به ليس هيناً إنما هو الذبح كما تذبح الشاة لشاب في ريعان شبابه مفعم بالقوة والحيوية قد تجر على والده ويلات لو لم يمهد ويستشره وهذا يرجع إلى حكمة بالغة قال تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا﴾.

لم يتوان الابن البار العاقل المدرك لأوامر الله بأنه عليه أن ينفذ ما يأمره أبوه به، فكيف إن كان من عند الله جل وعلا، فلم يؤجل أو يسوف أو يقل يا أبت راجع ربك؛ إنما قال وقلبه مطمئن: ﴿يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾؛ اقض ما أنت قاض، أطع ربك استجب لنداء الله، وهذا أيضاً يدلنا على فائدة عظيمة هي كمال تربية إسماعيل – عليه السلام – وخلقه واستقامته التي ترجع حتماً إلى عناية والده به حق العناية وهي عناية أثمرت الاستجابة التامة.

وبعد قراءتنا لهذه الفوائد أنصح الآباء بالرفق واللين في توجيه الأمر لأبنائهم في أمور دينهم ودنياهم، واستشارتهم لما فيها من آثار كبيرة في صقل شخصياتهم وثقتهم بأنفسهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار؛ مما يؤكد على أهميتهم، وتذكروا هذه الآية الأب يطلب من ابنه تنفيذ أمر الله باللين فما بالك وأنت تغلظ على ابنك في أمور الدنيا، والحديث يجر بعضه بعضاً إلى الأبناء بطاعة والديهم فيما فيه مرضاة للرب، وحتى يشعر الأب – ويا له من شعور – أنه قد أحسن التربية وأدى الأمانة على الوجه الأكمل، ولا تخشوا طلبهم للذبح لأنها خاصة بالأنبياء وإلا لكنتم – وأنا واثق من كلامي – أجهزتم على والديكم قبل أن ينتهوا منكم!

نريد مساهمتك..

لا نزع روحك!

بقلم: خالد الشمري

ستكون هناك بعض الانتقادات والملاحظات من القراء والكتاب حول هذا الموضوع، وعن أسباب جعله مستقلاً لوحده، وكان الأجدر ضمه لموضوع شامل وعام، ومن خلاله يمكن التطرق إليه والتعريج لنقاطه المهمة، إلا أنني آثرت استقلاليته لما فيه من أهمية لا تقل عن غيره من الموضوعات الدعوية المهمة.

فقد جرت العادة والعرف لدى الشعب الكويتي في السنين الماضية، وبالأخص في مواسم الربيع، بالتنزه في البر واختيار أفضل الأماكن لإقامة المخيمات وقضاء الأوقات في العطل الرسمية والترفيه للشباب والعائلات، ورصد الميزانيات المالية لتغطية تكاليف إقامة المخيم، وتوزيع المهام فيما بينهم لتجهيزه على أكمل وجه.

إلا أن بعض الشباب – هداهم الله – ما هم إلا عالة على أنفسهم أولاً ثم على إخوانهم في الله، وهذا ما يتكرر دائماً مع كل عمل جماعي أو نشاط دعوي، من خلال المراوغة والتحايل وخلق الأعذار للتهرب من دفع – القطية – الزهيدة، والتي لا تعادل شيئاً مقابل الخدمات التي يتلقاها من إخوانه في الله، رغم حالته الميسورة وقدرته على حمل العبء المادي كاملاً، بل تراه ينفق عشرة أضعاف (القطية) بل مئات الأضعاف على لبسه ومطعمه ومشربه، والجوالات والكماليات الأخرى وما ذكرته ليس مبالغاً فيه، ولا إنكاراً عليه إن كان الإنفاق مباحاً، وكأننا لا نريد (القطية) منه بل نزع روحه من جسده.

نعم! لأنه لم يتعود على أخلاق الصحابة وسخائهم، والتنافس على الإنفاق في الدعوة إلى الله كما هو حال الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين – فضلاً عن أرواحهم التي قدموها في الجهاد لإعلاء كلمة التوحيد، فتجدهم دوماً سباقين لفعل الخيرات والطاعات، وقد قدم الله عز وجل، في أكثر من موضع في محكم تنزيله الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس، فقال سبحانه: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون﴾ "التوبة: ٢٠".

وإقامة المخيمات لا تقتصر على الترفيه في المباحات فقط، وإنما مصاحبة الأخيار وزرع الثقة في النفس، وإقامة الدروس والمسابقات الثقافية وغيرها من الأنشطة الدعوية التي تصب في قالب الدعوة إلى الله.

وفي الختام أخي رعاك الله لا تبخل علينا بما هو عليك واجب، وتذكر قول الله عز وجل: ﴿وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا﴾.

بقلم / الشيخ سعد الحصين

الخير في تعلم القرآن وتعليمه

لا مجرد حفظه وتحفيظه (٢-٢)

قال الحسن البصري . رحمه الله: (نزل القرآن ليتدبر ويعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً) مفتاح دار السعادة لابن القيم (١٨٧/١ مكتبة الرياض الحديثة) وقال ابن القيم . رحمه الله . في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾ "البقرة: ٧٨": (ذم الله المحرفين لكتابه والأميين الذين لا يعلمون منه إلا مجرد التلاوة وهي الأماني) بدائع التفسير: ٣٠٠/١. وذكر الشوكاني . رحمه الله . من تفسيرها: (لا علم لهم إلا مجرد التلاوة دون فهم وتدبر) فتح القدير ١٠٤/١.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسير قول الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ "البقرة:١٢١": قال ابن مسعود رضي الله عنه: (والذي نفسي بيده إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما أنزله الله ولا يحرف الكَلِم عن مواضعه ولا يتأوّل منه شيئًا على غير تأويله)، وعن عمر رضي الله عنه: (هم الذين إذا مروا بآية رحمة سألوها من الله، وإذا مروا بآية عذاب استعاذوا منها). ولم يفسرها أحد من الفقهاء في الدين بالتجويد أو الحفظ مجردًا عن التدبر. وقال ابن القيم . رحمه الله . في تفسير قول الله تعالى ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً ﴾ "الفرقان:٣٠": (هجر القرآن أنواع)، وذكر منها: (هجر تدبره وتفهمه ومعرفة مراد الله منه) (بدائع التفسير). وقال ابن كثير: (وترك تدبره وتفهمه من هجرانه) (مهذّب تفسيره، ط: دار السلام ٦٧٨). وقال ابن القيم . رحمه الله . في تفسير قول الله تعالى: ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (طه:١٢٣): (وهذه المتابعة هي التلاوة التي أثنى الله على أهلها، فتلاوة اللفظ جزء مسمى التلاوة المطلقة، وحقيقة اللفظ إنما هي الإتباع، والمقصود التلاوة الحقيقية، وهي تلاوة المعنى وإتباعه، وتلاوة المعنى أشرف من تلاوة اللفظ، وأهلها هم أهل القرآن الذين لهم الثناء في الدنيا والآخرة) مفتاح دار السعادة ٤٢/١.

وقال ابن القيم –رحمه الله–: (فقراءة آية بتفكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم، وأنفع للقلب وأدعى إلى حصول الإيمان وحلاوة القرآن)، وروي عن أيوب عن أبي جمرة قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، إني أقرأ القرآن في ثلاث، قال: (لأن أقرأ سورة من القرآن في ليلة فأتدبرها وأرتلها؛ أحب إلي من أن أقرأ القرآن كما تقرأ) ١٨٧/١. وقال ابن تيمية –رحمه الله–: (والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به، فإن لم تكن هذه همة حافظه لم يكن من أهل العلم والدين) (مجموع الفتاوى: ٥٥/٢٣).

● ويظهر من مجموع هذه الآثار والأقوال أن الانحراف عن شرع الله وسنة رسوله وسبيل المؤمنين بالانشغال بحفظ القرآن عن تدبره وفقه مراد الله منه؛ ظهر في القرن الأول، فتقرب من لم يجاوز القرآن تراقيهم إلى الله بالخروج على ولاة الأمر منهم بل قتل خير أولياء الله: عثمان وعلي رضي الله عنهما، وتقرب المحدثون منهم بالخروج على ولاة أمرهم وقتل أنفسهم وقتل نفوس حرم الله قتلها بغير حق. واليوم تستدر عواطف المحسنين بتحفيظ القرآن أو الحديث في (٦٠) يومًا فماذا بعد ؟

● وبعث الله دولة التوحيد والسنة ومنهاج النبوة في الدين والدعوة لتجديد دينه بالعودة به إلى ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه (بعد أن اجتالت شياطين الفاطميين والعثمانيين، ومن بينهما الناس عن الفطرة التي فطرهم الله عليها)، فاهتم علماؤها بتعليم الأمة دينها الحق وردها إلى تدبر القرآن، ولم يهتم أحد منهم بمجرد الحفظ والتحفيظ الذي هو مبلغ علم وتعبد الجاهلين من عوام العجم ثم العرب.

وجاء ما يسمى (الصحوة الإسلامية) التي غلب عليها الفكر والعاطفة والشكل ونأت عن علوم الشريعة وعلمائها فانتشرت بدعة التحفيظ المجرد عن التدبر والتفقه في الدين تحت أسماء: (مكتبات المساجد)، و (دور القرآن)، و (جمعيات التحفيظ)، و (جمعيات المحافظة على القرآن). وركبها الحزبيون والحركيون والجهاديون في سبيل الهوى، وجامعوا التبرعات لأغراض شتى ؛ أكثرهم يحسبون أنهم مهتدون ولكنهم مخالفون لشرع الله وسنة رسوله وسبيل المؤمنين في الدعوة إلى كتاب الله والعمل به.

واختار ولاة الأمر في دولة التوحيد والسنة (بتوفيق الله لهم) إنشاء مدارس باسم تحفيظ القرآن على منهاج النبوة تقدم لأبناء المسلمين وبناتهم العلوم الشرعية أولاً، وثانياً: حفظ القرآن ﴿على مُكث﴾؛ بحيث يتعلم الطفل الإيمان ثم يتعلم القرآن كما فعل الصحابة رضي الله عنهم. وفيما يتعلق بحفظ القرآن فإنه يتم في تسع سنوات (ابتدائية ومتوسطةً) وتخصص السنوات الثلاث الأخيرة (الثانوية) لمراجعة الحفظ. واليوم بفضل الله توجد في المملكة المباركة (حسب إحصائية تلقيتها من وزارة التربية والتعليم): (٨٥٠) مدرسة للبنين و(١٠١٥) مدرسة للبنات يتعلم فيها: (١٢٤،٦٢٧) طالب وطالبة، إضافة إلى حلقات التحفيظ الاختيارية التي تقدمها مدارس الوزارة الأخرى ضمن النشاط المدرسي الإضافي، ولا يقل عدد المشتركين فيها عن عدد طلاب مدارس التحفيظ الحكومية. فلم تعد هناك حاجة لجمعيات التحفيظ المبتدعة، وفي مدارس التحفيظ وحلقاته التابعة لوزارة التربية والتعليم ما يكفي لتحقيق طموح الناشئ لتعلم القرآن تدبراً وفقهاً، ثم حفظاً، ويغني عن جمعيات التحفيظ المجرد من التدبر التي ابتدعها عابد باكستاني جاهل بشرع الله، فتلقفها في المملكة المباركة العاطفيون والحركيون والحزبيون، وفي المدارس الحكومية يسهل الإشراف المباشر عليها لتجنب أو تقليل ما يجب الحذر منه من معاصي الشبهات والشهوات التي عانت منها أجهزة الأمن وهيئات الأمر والنهي. أما البدعة الجديدة: حفظ القرآن أو الحديث في (٦٠) يوماً فمجانبة للشرع والعقل.

التأويل الجديد

بقلم/ خالد بن صالح

التأويـل لغة جـاء على معنيين: الأول بمعنى التفسـير كما هو في كلام كثير من المفسـرين كابن جرير وغيره، يريدون به تفسير الكلام وبيان معناه، فيقول ابن جرير: القول في تأويل آية كذا، أي القول في تفسـير آية كذا، وأما المعنى الثاني للتأويل هو الحقيقة التي يصير إليها الكلام كمـا قال تعالى:﴿هَلْ يَنْظُـرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُـوهُ مِـنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُـلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُـرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِـرُوا أَنْفُسَـهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ سـورة الأعـراف آية رقم ٥٣ (راجع في ذلك لسـان العرب مادة أول، وشرح العقيدة الطحاوية عند قـول الطحاوي: ولا يصح الإيمان بالرؤية...) وهذان المعنيان جاءا عن السلف رحمهم الله.

وقد جـاء التأويل عند اصطـلاح المتأخرين بمعنـى: صرف المعنى عـن ظاهره أو صرف اللفظ عـن الاحتمال الراجـح إلى الاحتمال المرجوح لدلالـة توجب ذلك، وهذا هو التأويل الـذي تنازع النـاس فيه واختلـف فيه الخلف والسـلف، فالتأويل الصحيح منه: الذي يوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسـنة وما خالف ذلك فهو التأويل الفاسد، وهذا التأويل الفاسد هو الذي تسلط به المعتزلة وغيرهم من أصحاب الفرق المخالفة للسـلف تسـلطوا به على نصوص القرآن والسـنة التي تثبت صفات الله عـز وجل وحرفوها وسموا تحريفهم تأويلا وزعموا بذلك أنهم نزهوا الرب عن مشـابهة المخلوقين، ونسوا أنهم قد عطلوا وأبطلوا نصوص القرآن والسنة عن معانيها.

وقـد ظهرت لنا في عصرنا الحديث – القرن الخامس عشـر الهجري ومـا قبله – صورة جديـدة من صور التأويل وهذه الصورة الجديدة كسابقتها تسلطت على نصوص القرآن والسنة، ولكن ليست نصوص صفات الله عـز وجل بل النصـوص التشـريعية والكونية التي تتحدث عن خلـق المخلوقات وغيرها، فبدؤوا يحرفونها بما يوافـق الظواهر الطبيعية زعموا، أو الأفـكار والمذاهـب الحديثـة كالديمقراطية والشيوعية والرأسمالية والحرية وحقوق المرأة وغيرها، وسمّوا تحريفهم هذا تأويلا أو توفيقا بين النصوص والواقع، فبـدؤوا يلوون أعناق الآيات والأحاديث لتوافق ما يريدونه منها، فهذا يؤول ويحرف قول الله على لسان إبراهيم عليه السلام عندما حاج النمرود في ربه، وقال له: ﴿إن الله يأتي بالشـمس من المشـرق فأت بها من المغرب﴾، كما في قوله تعالى في سـورة البقرة آية ٢٥٨، قالوا ليسـت الآية دليلا على دوران الشمس حول الأرض، والذي به يتعاقب الليل والنهار وأولوها بما يناسب النظرية الحديثة والتي تقول بدوران الأرض حول الشـمس، وقالوا به يحصل تعاقب الليل والنهار، واستدلوا بقول الله تعالى في سورة النمل ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّـحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَـا تَفْعَلُـونَ﴾ (آية رقم ٨٨) على ذلك ونسـوا أن الآية جاءت في سـياق يوم القيامة كل ذلـك ليوفقوا بين الآيات والنظريات الحديثة في ظنهم.

جـاء في فتوى رقم (٩٢٤٧) من فتـاوى اللجنة الدائمة بتوقيع الشيخ ابن باز وغيره رحمهم الله:–

س: ما حكم الشـرع في التفاسـير التي تسـمى بـ (التفاسير العلمية)؟ وما مدى مشـروعية ربط آيات القرآن ببعض الأمور العلمية التجريبية؟ فقد كثر الجدل حول هذه المسائل.

ج: إذا كانت من جنس التفاسـير التي تفسر قوله تعالى: سورة الأنبياء الآية ٣٠ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَـا رَتْقًـا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِـنَ الْمَاءِ كُلَّ شَـيْءٍ حَيٍّ﴾ بأن الأرض كانت متصلة بالشـمس وجزءا منها، ومن شـدة دوران الشـمس انفصلـت عنها الأرض ثم برد سـطحها وبقي جوفها حارا، وصارت من الكواكب التي تدور حول الشـمس. إذا كانت التفاسير من هذا النوع فلا ينبغي التعويل ولا الاعتماد عليها.

وكذلك التفاسير التي يستدل مؤلفوها بقوله تعالى: سورة النمل الآية ٨٨ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ علـى دوران الأرض، وذلك أن هذه التفاسـير تحرف الكلم عن مواضعـه، وتخضع القرآن الكريم لما يسـمونه نظريات علمية، وإنما هي ظنيات أو وهميات وخيالات.

وهكذا جميع التفاسـير التي تعتمد علـى آراء جديدة ليس لها أصل في الكتاب والسـنة ولا في كلام سـلف الأمة؛ لما فيها من القـول على الله بغير علم. وبالله التوفيق. وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم.

وقال الشـيخ ابن عثيمين رحمه الله في مسألة دوران الأرض كما في مجموع الفتاوى قال: وأما رأينا حول دوران الشمس على الأرض الذي يحصل به تعاقب الليل والنهار، فإننا مستمسـكون بظاهر الكتاب والسـنة من أن الشمس تدور على الأرض دوراناً يحصـل به تعاقب الليل والنهار، حتى يقوم دليل قطعي يكون لنا حجة بصرف ظاهر الكتاب والسنة إليه – وأنى ذلك – فالواجب على المؤمن أن يستمسك بظاهر القرآن الكريم والسنة في هذه الأمور وغيرها .(مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين).

وآخر يسـتدل بفعل النبي عليه السـلام في غزوة أحد عندما أخذ بـرأي الأغلبية على أن ذلك (ديمقراطية) الإسـلام وبدأ يلـوي أعناق النصوص لتوافق مذهب الديمقراطية ،ونسـي أن الديمقراطية بجوهرها وأصلها الذي هو حكم الشـعب للشعب أو حكم الأغلبية تخالف أصلا عظيما من أصول الإسلام، وهو الانقياد والاستسلام لله وحده، وأن الحكم لله وحده جل وعلا، ولكنـه التأويل من جديد ليوافق المذاهـب المعاصرة ولو خالف أصل الإسلام.

وهكذا بـدأت رحى التأويل تدور من جديـد لتقعقع من جديد حول نصوص القرآن والسـنة ليا لها لتوافق المذاهب المعاصرة والنظريـات الحديثـة، فإذا كان السـابقون من أهـل التأويل كالمعتزلـة وغيرهم لجؤوا إلى التأويـل تنزيها للرب وتعظيما له سبحانه فيما يظنون فكان أصل تأويلهم تعظيما لله تعالى، فإن أهل التأويل الجدد يؤولون النصوص تعظيما للمذاهب المعاصرة والنظريـات الحديثة، وخوفا منهم أن يطعـن أهل الإلحاد في ديننا وفي نصوص القرآن والسنة، وحتى لا يقال عنهم رجعيون لا يواكبون التطور والتقدم العلمي، فبدلا من أن يؤولوا النصوص ويحرفوها كان عليهم أن يقفوا وقفة سلفنا الصالح في صدهم لطعنـات أهل التأويـل القدامى عن نصوص القرآن والسـنة، فيدحضون الشـبه التي تلقى على النصوص ويزيلون ما ينقدح في الأذهـان من شـكوك ويبينون الحق ويوضحـون مدلولات النصـوص وما أراده الله ورسـوله للناس مـن غير تحريف ولا تأويل فاسد ولا تعطيل ولا يخافون في الله لومة لائم.

وكما كان لوقفة بعض علماء سلفنا الصالح رحمهم الله أجمعين الفضـل بعد الله في تبيان الحق ونشـره بين الناس في عصور كاد الباطل أن ينتفش، كوقفة الإمام أحمد في فتنة خلق القرآن، وكوقفات شـيخ الإسـلام ابن تيميـة الكثيرة فـي زمانه؛ حتى اسـتبان الحق، وزهـق الباطل، ولم يمنعهم انتشـار الباطل في زمانهم من محاربته ودحض شـبهه وتبيـان الحق، كذلك علينا أن نكون في هذا الزمان الذي اسـتطال فيه أعداء الإسلام من الغرب والشـرق وأعوانهم من داخل الأمـة فنبين الحق للناس وندحض شبه الباطل ولا نخاف في الله لومة لائم.

فتاوى سماحة الشيخ
عبدالعزيز عبدالله بن محمد آل الشيخ
مفتي عام المملكة العربية السعودية



البدعة وحكمها

■ **ما البدعة في الإسلام؟ وما حكمها؟**

● البدعة كل أمر على خلاف ما شـرع الله، فكل عبادة لم يشـرعها الله ورسـوله ﷺ فإنها مبتدعة؛ لأنه لا تعبد لله إلا بما شـرع لنا على لسـان محمد ﷺ وحكمها المنع؛ لأنها تخالف الشـرع، ولهذا قال النبي ﷺ: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق عليه. ومن شـروط قبول العمل أن يكون خالصاً لله، وأن يكون على وفق ما شـرع الله على لسـان محمـد ﷺ. وهذا هو معنى الشـهادتين: (شـهادة أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسـول الله) فإن معناهما ألا يعبـد إلا الله، وألا يعبد الله إلا بما شـرع في كتابه وعلى لسـان نبيه ﷺ. وفق الله الجميع للالتزام بسـنته والعمل بهديه ﷺ واجتناب البدع والمحدثات. وصلى الله وسـلم على نبينا محمد.

تجاوز الميقات ويريد العمرة

■ **أنـا وزملائي ننتـدب إلى جدة لأعمال الحج لمدة شـهرين، وبعضنا يضع إحرامـه فـي سـيارته أو في حقيبة ملابسـه، فـإذا وجدنا وقت فـراغ نوينا العمـرة وأحرمنـا من جدة، فهل هذا يجوز، أم لابد من الذهاب إلى ميقات السيل للإحرام منه؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا.**

● إذا كانت نية العمرة سابقة للسفر ومنذ أنشأتم السفر إلى جدة والعمرة فـي نيتكم، فالذي يجـب عليكم أن تحرموا من الميقـات؛ لأن نية العمرة سـابقة. أما إذا كانت نيـة العمرة لم تطرأ إلا بعد اسـتقراركم في جدة فأحرمـوا من جدة. أمـا إذا كانت النية عندك غيـر جازمة، بمعنى أنك متردد، فإن هـذا التردد يعني أنك لم تعقد العزم على العمرة؛ وعليه فإن لـك إن جزمت وأنت دون المواقيت أن تحرم من حيث أنشـأت النية والله أعلم.

المسألة خلافية والأمر يسير والحمد لله

■ **هل تصح قراءة المأموم الفاتحة في الجهرية بعد قراءة الإمام؟**

● النبـي ﷺ صـح عنه أنه قال: (لا صلاة لمن لم يقـرأ بأم الكتاب) فمن العلمـاء من يقول بوجوبها على جميع المصلـين: إماما ومنفردا ومأموما. ومـن العلماء من يقـول: إنها تجب على الإمام والمنفـرد، أما المأموم فإنه يكتفـي بقراءة إمامه؛ لأن الله تعالى يقول في سـورة الأعراف الآية ٢٠٤ ﴿وإذا قرئ القرآن فاسـتمعوا لـه وأنصتوا لعلكم ترحمـون﴾. وعلى كل حـال إن قرأ المأموم الفاتحة وراء الإمـام فلا ينكر عليه، وإن رأى وترجح عنده قول من لا يرى وجوبها فلا شـيء عليه، فالمسألة خلافية، ولكل من الموجبين والمانعين دليل، والأمر يسير والحمد لله.

تحريم تفضيل الأولاد بعضهم على بعض

■ **ألاحـظ أن أبـي يفـرق في عطية إخوتـي، ويحرص على الـذي يقدم له خدمات أكثر فقط. فما حكم ذلك؟**

● الأصل وجوب عدل الأب بين أولاده في العطاء؛ لأن النبي ﷺ لما رفع إليه بشـير بن سعد أنه يريد أن يفضل ابنه النعمان على غيره، قال ﷺ: أكل ولدك منحتهم مثل ذلك؟ قال: لا. قال: اتقوا اللـه واعدلوا بـين أولادكم، وقال: أترضـى أن يكونوا لك بالبر سـواء؟ قال: نعم، قال: فلا إذا، وقال: إني لا أشـهد على جور. وقال: أشـهد على هذا غيري؛ فدل هـذا الحديث على تحريم تفضيل الأولاد بعضهم على بعض، فإن التفضيل يسبب القطيعة بينهم وبغض بعضهم بعضا ومفارقة بعضهم بعضا وحقد بعضهم على بعض، والعدل بينهم يسـبب التئامهـم وجمع كلمتهم. وقد يكون في بعض الأولاد رقة مع الأب، وبعضهم منه جفاء وعقوق، ولكن لا ينبغي أن يعالج الشـر بالشر، وإنما يعالج الشر بالخير والعدل.

الإسبال محرم بل هو من كبائر الذنوب

■ **مـا حكـم الإسـبال؟ وهل يجـوز أن أطيـع والـدي إذا أراد مني إسبال ثيابي؟.**

● الإسـبال محرم، بل هو من كبائر الذنـوب، ففي الصحيحين وغيرهمـا عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (من جـر ثوبه خيلاء لـم ينظر الله إليه يـوم القيامة). وفي صحيح مسـلم والسـنن وغيرها من حديث أبي ذر رضـي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه قال: (ثلاثة لا يكلمهـم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، قال: فقرأها ثلاث مرات، قال أبوذر: خابوا وخسـروا، من هم يا رسول الله؟ قال: المسبل إزاره، والمنـان، والمنفق سـلعته بالحلف الكاذب) واللفظ لفظ مسـلم. فالمسـبل عاص للـه، ومتعد لحدوده سـبحانه، فواجب عليه أن يتوب إلى الله، فإنه قد توعد بالعذاب الأليم وبعقابه بأن لا ينظر الله إليـه ولا يزكيه، وهذا دال على أن فعل ذلك من الكبائر. ثم إن الإسـبال فيه إفساد للملبس، وربما سبب تعثرا له في مشيه. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لشـاب جاء يعوده في مـرض موته فلما أدبر إذا إزاره يمـس الأرض، قال: (ردوا علي الغـلام. قال: يا ابن أخي، ارفع ثوبـك، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك) أخرجه البخاري في صحيحه.

وأما طاعة الوالدين فهي واجبة، وقد قرن الله حقهما بحقه في قوله تعالى: سـورة الإسراء الآية ٢٣ ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسـانا﴾. لكن مع ذلك فإن الوالدين لا يطاعان في معصية الله، شـأنهما شأن كل مخلوق، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؛ فلو أمراك بالإسبال فلا تطعهما في أمرهما لك بالإسـبال، مع قيامـك بحقهما من البـر والصلة، ومحاولة تطييب خاطرهما بخصوص الإسبال بالكلام الطيب، فتبين لهما بـأن هذا أمر محرم بنص رسـول اللـه ﷺ، وأن الواجب علينا جميعاً اتباع سـنته والائتمار بأمـره والانتهاء عن نهيه والوقوف عند حدوده، وأسأل الله أن يفتح على قلبيهما، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

حكم إيداع المال في المصارف وأخذ الفائدة عليها

■ **ما حكم إيداع الأموال وادخارها في المصارف، وما حكم الأرباح التـي تضـاف عليها كل عام، علمـا بأن هذه الأربـاح ضئيلة وهل تعد من الربا؟**

● إيـداع الأموال في المصارف بقصـد الحصول على فائدة من خـلال الإيداع ربا لا يجوز؛ لأن هذا من ربا النسـيئة، فلا يجوز للمسلم فعله، ففي حديث جابر رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشـاهديه، وقال: هم سـواء). رواه مسـلم وأصله في البخاري. أيضا مـن حديث أبي جحيفة – رضي الله عنه – إلى قوله: (وموكله) وهو عند أصحاب السنن أيضـا. وإذا كان مـن نصيحة فهي أن يكون الإيداع على شـكل حسـاب جار، أو تسـاهم به في مسـاهمات في شركات نافعة، تكـون أرباحها قابلة للزيـادة والنقصان، بخـلاف البنوك التي تحـدد الربح، بل تضمنه، فلابد أن تكون المسـاهمة قابلة للربح والخسارة.

حكم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية

■ **ما حكم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية؟**

● لا يجوز للرجل أن يصافح المرأة الأجنبية عنه، كما لا يجوز له أن ينظر إليها، لقوله تعالى: سـورة النور الآية ٣٠ ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظـوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بمـا يصنعون﴾ وأيضـا: ﴿وقل للمؤمنـات يغضضن من أبصارهـن ويحفظـن فروجهن﴾ النور: ٣١؛ فـإذا كان المؤمنون والمؤمنات قد أمروا بغض أبصارهم عن النظر إلى غير المحارم، فكيف بالمصافحة التي فيها الملامسـة؟ ولذلـك قال ﷺ: "إني لا أصافح النسـاء" قاله عند البيعـة، روى ذلك الإمام مالك في موطئه، والإمام أحمد في مسنده، وكذلك ابن ماجه، والطيالسي، والدارقطنـي، والبيهقي وغيرهم في سـننهم. وفي الصحيحين وغيرهما عن عائشـة رضـي الله عنها قالت: "والله ما مسـت يـده يد امرأة قط فـي المبايعة، وما بايعهـن إلا بقوله" واللفظ للبخاري. هذا وهـو نبي الله ﷺ فكيف بمن هو دونه في التقى وأمن الفتنة؟ نسـأل الله للجميع الفقه في الدين والعمل بسـنة أفضل المرسلين ﷺ.

الدكتور معاذ النصار

أخصائي باطنية مستشفى الأميري يجيب عن

تساؤلات كثيرة عن تطعيم الأنفلونزا

نسمع كثيرا هذه الأيام عن تطعيم الأنفلونزا الذي بدا شائعا أكثر من ذي قبل، فما هو مرض الأنفلونزا وما ضرورة التطعيم؟ هذا ما سيحدثنا عنه الدكتور

● هل الأنفلونزا هي نفسها نزلة البرد ؟

■ الأنفلونزا هي مرض فيروسي وتكون أعراضه حمى مرتفعة وقشعريرة وصداع وألم في العضلات وإرهاق وسعال شديد واحتقان في الحلق، وقد يحدث إسهال وقيء ولاسيما عند الأطفال. وهي أكثر شدة من نزلة البرد، فنزلة البرد عادة ما تبدأ تدريجيا بزكام أو رشح واحتقان في الحلق، وتكون الإصابة بسيطة.

● ما مدى خطورة الأنفلونزا؟

■ هي ليست بهذه الخطورة إلا لبعض المرضى حين يؤدي إلى مضاعفات خطيرة مثل التهاب الرئتين والشعب الهوائية؛ مما يؤدي إلى الحاجة إلى التنويم والعلاج بالمستشفى. وهو خطر جدا على الأشخاص ذوي الأمراض المزمنة والمصابين بنقص المناعة.

● يمكن للشخص المصاب أن ينقل العدوى للآخرين قبل ظهور الأعراض؟

■ نعم يمكن للمريض أن ينقل العدوى بالمرض قبل أن يعلم أنه مريض؛ أي قبل يوم من ظهور الأعراض.

● كيف تمكن الوقاية من الأنفلونزا ؟

■ إن أفضل وسيلة على الإطلاق للوقاية من الأنفلونزا هي التطعيم سنوياً، لذوي الحاجة .

وبما أن الفيروس الذي يسبب الأنفلونزا يتغير كل سنة، فالتطعيم أيضا يتغير كل سنة للحماية من جميع الأنواع المتوقعة من الأنفلونزا، لذلك من الضروري على هؤلاء أن يأخذوا التطعيم كل سنة.

● من هم ذوي الحاجة؟

■ جميع الأشخاص البالغين من العمر ٦٥ عاما أو أكثر. وفي حالة وجود كميات كافية من اللقاح، يتعين أخذ اللقاح لجميع الأشخاص البالغين من العمر ٥٠ عاماً أو أكثر.

- جميع الأطفال من سن ٦ أشهر وحتى ٢٤ شهراً.

- الكبار والأطفال الذين تزيد أعمارهم على ٦ أشهر، والذين يعانون من حالات مرضية مزمنة في القلب أو الرئة "بما في ذلك الربو"، "الداء السكري"، أمراض الكلى والكبد، أمراض الدم المختلفة، والحالات المختلفة التي قد تؤثّر على الجهاز التنفسي والإفرازات التنفسية "مثل الإصابة المخية والتشنجات وأمراض الأعصاب والعضلات" وانخفاض المناعة بسبب الأمراض أو العلاجات.

- الأطفال والمراهقين "٦ أشهر إلى ١٨ عاماً" الذين يتناولون عقار الأسبرين لمدة طويلة.

- النساء الحوامل اللواتي لديهن حالات طبية تؤدي لزيادة خطر تعرضهن لمضاعفات المرض، وكل النساء الصحيحات اللاتي يلدن، في الثلاثة وأفراد الأسرة والأشخاص الآخرين الذين في اتصال مباشر مع الأفراد الأكثر عرضة لمضاعفات المرض.

● ما مدى فعالية لقاح الأنفلونزا؟

■ لا يوجد أي لقاح له فعالية ١٠٠ في المئة، وغالبية الأشخاص الذين يأخذون اللقاح لن يصابوا بالأنفلونزا، وفي حالة الإصابة بالأنفلونزا فإنه من المرجح إن تكون الإصابة خفيفة، ويجدر بالذكر إن لقاح الأنفلونزا يحمي فقط من الأنفلونزا وليس من الفيروسات الأخرى التي تظهر في الشتاء.

● هل لقاح الأنفلونزا يسبب أعراض الأنفلونزا بعد أخذه؟

■ نعم يمكن ذلك.

● هل هناك أحد ينبغي عليه عدم أخذ لقاح الأنفلونزا؟

■ الأشخاص الذين لهم تاريخ مرضي بالحساسية الشديدة من البيض.

- الأشخاص الذين لهم تاريخ بالحساسية المفرطة لهذا اللقاح.

- الشخص الذي يعاني ارتفاعاً في درجة الحرارة (على الرغم من أنه ليس ممنوعاً التطعيم بهذا اللقاح عندما يكون الشخص مصاباً بنزلة برد أو أي مرض خطير لكن بدون ارتفاع في درجة الحرارة.

- ينبغي تجنب التطعيم مرة أخرى باللقاح للأشخاص الذين يعانون مرض الأعصاب النادر (GBS) في خلال ستة أشهر من تاريخ اللقاح السابق.

● هل هناك لقاح متوافر على شكل بخاخ للأنف؟

■ نعم هو نوع من أنواع الفاكسينات الجديدة ضد مرض الأنفلونزا ويؤخذ عن طريق الأنف ويسمى أيضاً بـ(LIVE ATTENUATED INFLUENZA VACCINE/LAIV) وتمت إجازته في عام ٢٠٠٣، وهو يختلف عن باقي لقاحات الأنفلونزا والتي تُعرف أيضاً باسم (FLU SHOT)؛ حيث يحتوي هذا البخاخ على فيروس الأنفلونزا لكنه حي بعد إضعافه، فهو غير نشط وليس كما يحدث في اللقاح العادي ويرش في الأنف بدلاً من الحقن. ويسمى (باللقاح الموهن)؛ لأنه يحتوي على فيروسات تم إضعافها ومن ثُم فهي لا تسبب أية أعراض حادة للأنفلونزا.

تم اعتماد هذا البخاخ للاستخدام من كافة الأعمار من سن خمس سنوات حتى ٤٩ عاماً، وللمرأة غير الحامل .. ولا ينطبق ذلك أيضاً على قائمة الأشخاص التي قد تعاني مضاعفات مرض الأنفلونزا أو الأطفال الصغار دون سن خمس سنوات.

آخر الأخبار الطبيبة

● قال باحثون في لندن إن العمليات القيصرية لغير دواعي الضرورة تضاعف من مخاطر وفاة النساء أو الإصابة بمضاعفات حادة عقب العملية.

● تدفع مجموعة من أبرز أطباء الأطفال في أمريكا بقوة من أجل إخضاع كافة الأطفال للفحص الطبي مرتين مع بلوغهم سن الثانية للكشف المبكر عن أعراض مرض التوحد، الذي يصيب طفلاً من بين كل ١٥٠ طفلاً في الولايات المتحدة

● الاستخدام المتكرر لمضادات الالتهاب غير الستيروئيدية (في معالجة التهاب المفاصل الرثياني مثلاً) من شأنه أن يسبب حدوث ارتفاع في الضغط الشرياني عند المرضى؛ الأمر الذي يزيد من احتمال التعرض للنوبات القلبية والسكتات الدماغية.

● كشفت دراسة علمية حديثة في بيرمينغهام أن أكل الفول السوداني مسلوقاً، أفضل بكثير من أكله نيئاً أو مجففاً أو محمصاً.

إعداد: د. بسام عبدالرحمن البطحي
للاستشارات الطبية
b67e@hotmail.com

فتاوى طبية

■ ما حكم من وكّل في رمي الجمار وهو قادر، وسافر بعد يوم العيد ولم يمكث في منى يومين؟

● الوكالة لا تجوز إلا على علة شرعية مثل كبير السن والمريض ومثل الحبلى التي يخشى عليها وما أشبه ذلك، أما التوكيل من غير عذر شرعي فهذا لا يجوز، والرمي باق عليه حتى لو كان حجه نافلة على الصحيح؛ لأنه لما دخل في الحج والعمرة وجب عليه إكمالهما وإن كانا نافلة لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ﴾ (الحج:١٩٦)، فهذا يعم حجٍ النافلة وحج الفرض، كما يعم عمرة الفرض وعمرة النافلة لكن إذا كان معذوراً لمرض أو كبر سن فلا بأس، والنائب يرمي عنه وعن موكله في موقف واحد الجمرات كلها هذا هو الصواب، وكذلك إن سافر قبل طواف الوداع، فهذا أيضاً منكر ثان لا يجوز؛ لأن طواف الوداع بعد انتهاء الرمي وبعد فراغ وكيله من الرمي إذا كان عاجزاً وكونه يسافر قبل طواف الوداع وقبل مضي أيام الرمي هذا فيه شيء من التلاعب، فلا يجوز هذا الأمر بل عليه دمان: دم عن ترك الرمي يُذبح في مكة، ودم عن ترك طواف الوداع يُذبح في مكة أيضاً، ولو طاف في يوم العيد نفسه لا يجزؤه ولا يسمى وداعاً؛ لأن طواف الوداع يكون بعد رمي الجمار، فلا يطاف للوداع قبل الرمي لقول النبيﷺ"لا ينفرن أحدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" ولما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (أمر الناس أن يكون آخرعهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض) "متفق على صحته".



مؤتمر (هم بولس) ونحن مسلمون



بقلم:
د. بسام الشطي

يعقـد غداً في أمريكا مؤتمر (أنا بولس) دون صيغة متفـق عليها من قبل الأطراف ولا يوجد جـدول للأعمال ولا قـرارات ملزمة، وقال أمين عام جامعة الـدول العربية: إن هدف المؤتمر تحريك عملية السلام.

التعمد في اختيار اسم (بولس) له دلالات كبيرة حيث إن بولس كان يهودياً ويعذب اتباع المسيح حتـى تهيأ له نورا يخرج من السـماء وقال له: يابولس لماذا تعـذب أتباعي وبعد الحوار قال: سأقف مع أتباعك وأدعهم.. ثم ألف أكثر من ثلاثة عشر رسالة ضمت إلى كتبهم المقدسة تحت ما يسمى برسائل بولس.

والرسالة التي يودون توصيلها أنكم أيها المسلمون كما رضخنا نحن النصارى إلى تدخل اليهود وقوتهـم وغيروا وبدلوا فـي ديننا وواقعنا فعليكم أن تستسـلموا لتدخل اليهود في كل جنبات حياتكم ونحن الدول العظمى سنقف معهم ضدكم.

ولذلك مع قناعة الجميع أن المؤتمر لن يغير من ظلم الصهاينة الذي يمارسونه ضد الفلسطينيين شـيئاً ولكـن ﴿يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشـيطان إلا غرورا﴾ فكم من التـزام قطعوه على أنفسـهم وبتأكيدات من الدول الدائمة العضوية ثم ينقضون الميثاق ﴿كلما عاهدوا عهداً نبذه فريـق منهم﴾ فقـال وزير الخارجية السـعودي: لولا الإجماع العربي لمـا حضرنا، وقال وزير الخارجية السوري: إذا أدرجوا الجولان سنحضر.. فأين القضية الفلسطينية إذن؟

ومن دلائل الفشـل لهذا المؤتمر أن قلصت مدته مـن ثلاثة أيام إلى يوم واحد وأن الحضور لم يعدو كونـه بهرجة إعلامية تضاف إلى رصيد الرئيس الأمريكي لأنه قطع العهود والمواثيق أن تكون هناك دولتان مستقلتان في عهده وما حدث ذلك ولن يحدث!

كم هي معاناة الشـعب الفلسطيني كبيرة وخانقة جراء القتل وهدم منازلهم ومنعهم من العمل والعـلاج والتعليم وفرض حصار قاتـل ومنعهم من أداء الصلاة في المسـجد الأقصى وإذكاء نـار الفتن بين الضفـة وغزة والطائرات التي تقصف والدبابات التـي تجتاح القرى حياة كلها رعـب وخوف وحتى هذه المعاناة قالت الإدارة الأمريكيـة لا تتحدثوا بها حتى لا تزعج حكومة الصهاينة!

إنهم يهتمون بحالتهم النفسية ولا يهتمون بأرواح الفلسطينيين المهدرة.

يفترض أن تكون أطروحات الدول العربية من منطلق إسـلامي أو عادل ضد الظلم والغطرسة الصهيونية التي تمارس ضد الشعب المحتل منذ عام ١٩٤٨ لا أن يكون هناك تنازل عن القدس (شـرقية وغربية) وتنازل عن مطلب رجوع المشردين وتنازل عن الأسرى والمرتهنين في سجون إسـرائيل وتنازل عما سيسـفر من مجازر نتيجة لإرجاع غزة إلى الضفة فهذه جرائم في حق الإسلام والإنسانية.

والعجيب أيضاً ربط الرئاسة اللبنانية بما ستسفر عنه اجتماعات (بولس) حيث ارجأ الاختيار إلى ٣٠ من هذا الشـهر وهذا دليل على أن الذي يدير الشـؤون فـي لبنان ليس الفصائل في الداخل ولكنه اتفاق بين الدول الغربية وقطبين عربيين لهما أثر واقعي في شـؤون لبنان فإذا اصطلحا انتهت أزمة لبنان وإذا أصرا على موقفهما فحتما سيقع ما لا تحمد عقباه.